الجمعة 6 تشرين الثاني 2020
العدد 4192 السنة الخامسة عشرة
Vendredi 6 Novembre 2020 no4192 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

رفع سعر الخبز ينتظر نفاد الطحين العراقي... أو كساده!

6

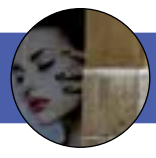

شورى الدولة: مرسوم التمديد لسوليدير باطل [4]

لبنان يخفّض تمثيله في مؤتمر النازحين في دمشق: خوف من العقوبات! [3]

الحريري: أنا أسمّي الوزراء المسيحيين! [2]

أنا أو الفوضى!

[10 ـ 13]

يبدو ترامب عازماً على نقل المعركة الانتخابية إلى القضاء. علّه يثبّ بطلان اصوات الاقتراع الغيابي، ما من شأنه ان يُعزّز حظوظه لكسب ولاية رئاسية جديدة (أ ف ب)

تقرير

مناقصة الطوابع
ديوان المحاسبة يُخضع وزارة المال

6

اليمن

«الاصلاح» يستنسخ تجربة «سرقة» النفط من سوريا

14

مقابلة

أوليفييه روا
فرنسا نحو فرض إسلام يوافق قوانينها

15

المشهد السياسي

عون متمسّك بالتدقيق الجنائي: تجميد السرية المصرفيّة لمرة واحدة؟

الحريري: أنا أسمّي الوزراء المسيحيين!

إنعاش التدقيق الجنائي مستمر، لكن لا أحد يملك حتى اليوم الوصفة التي تُبقيه على قيد الحياة. آخر المحاولات تمديد المهل ثلاثة أشهر بموافقة شركة «الفاريز اند مارسال»، ثم سعي إلى إعداد مشروع قانون يجمّد السرية المصرفية لمرة واحدة، ليس مضموناً سلوكه الطريق باتجاه مجلس النواب. الحلول المتعثرة للوصول إلى كشف أسباب الفجوة الكبيرة في حسابات مصرف لبنان، يماثلها تعثر أكبر في عملية تشكيل الحكومة. كل المفاوضات مجمّدة ريثما يتخلى سعد الحريري عن سعيه لتسمية الوزراء المسيحيين

محاولات إنقاذ التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان مستمرة من قبل رئاستَي الجمهورية والحكومة، لكنّ أياً منهما لا يضمن تغيير مصيره الذي فرضه رياض سلامة، بحجة السرية المصرفية. أمس، أعاد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التأكيد على «ضرورة التزام الحكومة إجراء التدقيق الجنائي المالي في حسابات مصرف لبنان»، مشيراً إلى أهمية هذه الخطوة في مجال الإصلاحات الضرورية لمعالجة الأوضاع المالية والاقتصادية في البلاد.

وهو لذلك، استقبل رئيس فريق التدقيق الجنائي من شركة «الفاريز اند مارسال»، جيمس دانيال، بحضور وزير المالية غازي وزني، حاكم مصرف لبنان، والوزير السابق سليم جريصاتي، وتم البحث في الملابسات التي حالت دون تمكّن الشركة من مباشرة التدقيق الجنائي والمالي في حسابات مصرف لبنان. وتقرر في

> **الحريري لا يملك أسماء شيعية ودرزية ولا يبوح بأسماء سُنية ويطلب من الرئيس التفاهم معه على أسماء مسيحية**

الاجتماع «تمديد المهلة المطلوبة لتسليم المستندات اللازمة إلى الشركة ثلاثة أشهر إضافية، على أن يتم خلال الفترة المحددة تسليم بعض المستندات التي لم تُسلم بعد». وبحسب دراسة قانونية، تبيّن أن هذا التغيير في المهل لا يتطلب تعديلاً للعقد، لأنه لا يمس بمضمونه، بل يكفي أن يرسل وزير المالية طلباً بذلك إلى الشركة، التي ما إن توافق على الطلب حتى يصبح ساري المفعول.

بعد الاجتماع، سُئل وزني عن كيفية تخطي مسألة السرية المصرفية، فقال إنه يمكن الاستفادة من رأي هيئة التشريع والاستشارات في هذا المجال. كما أن «التواصل مع مصرف لبنان أظهر استعداده أكثر فأكثر للتعاطي في هذا الموضوع».

النقاش انتقل إلى السراي الحكومي بعد الظهر. الرئيس حسان دياب ترأس اجتماعاً حضره دانيال ووزني وسلامة والوزيرتان زينة عكر وماري كلود نجم، والوزير السابق ناجي البستاني.

الاجتماع شهد نقاشاً حاداً، أعاد خلاله سلامة التأكيد على أن رفضه تسليم المستندات المطلوبة من الشركة يعود إلى وجود مشكلة في العقد، بسبب السرية المصرفية، وبالتالي يجب تعديله لأن مصرف لبنان ملزم بالتقيّد به. في المقابل، أعادت نجم التأكيد على أن مصرف

(هيثم الموسوي)

لبنان ملزم بتنفيذ قرار مجلس الوزراء.

وإزاء حصول سلامة على تأييد المجلس المركزي في سعيه إلى التمييز بين حسابات مصرف لبنان وحسابات الدولة اللبنانية التي يعتبر أنها تحتاج إلى طلب لرفع السرية المصرفية، علمت «الأخبار» أن رئاسة الحكومة طلبت من البستاني إعداد مشروع قانون يعلق السرية المصرفية لمرة واحدة استثنائياً لمصلحة شركة «الفاريز» للقيام بالتدقيق الجنائي. لكنّ أحداً لم يعرف كيف يمكن لهكذا مشروع أن يسلك طريقه إلى مجلس النواب. ورغم طرح إمكانية انعقاد مجلس الوزراء بشكل استثنائي للموافقة على تحويل مشروع القانون إلى مجلس النواب، إلا أن الأمر لم يُحسم بعد. فاجتماع من هذا النوع يضع على الطاولة كل القرارات الاستثنائية التي وُقّعت من قبل رئيسَي الجمهورية والحكومة. ويتطلب الإجابة على السؤال عن سبب السير بهذه القرارات طالما كان بالإمكان انعقاد المجلس. في المقابل، فإن التغاضي عن فكرة انعقاد الجلسة، يقود إلى إصدار المشروع بقرار استثنائي وتحويله إلى مجلس النواب، وهو ما يُتوقع أن لا يوافق عليه الرئيس نبيه بري، نظراً إلى ما يعتريه من مخالفة قانونية.

بعد الاجتماع، قالت نجم إنه «ينبغي على حاكم مصرف لبنان أن ينفذ قرار الحكومة وإذا رفض فعليه تقديم تبرير رسمي للحكومة وللرأي العام حول الأسباب التي تدفعه إلى ذلك». وذكّرت بأن «سبب التدقيق الجنائي هو وجود فجوة كبيرة في حسابات مصرف لبنان، ونريد معرفة أين ذهبت ودائع اللبنانيين في المصارف».

التأليف معطّل

حكومياً، كان يوم أمس، أسوة بالأيام التي تلت لقاء رئيس الجمهورية بالرئيس المكلف في بداية الأسبوع، خارج زمن التأليف. فلم يحصل أي تواصل بين الأطراف المعنية، وسط تأكيد مصادر مطلعة أن الرئيس المكلّف جمّد كل المشاورات «ريثما في انتظار اتّضاح نتيجة الانتخابات الأميركية».

بحسب مصادر متابعة، فإن العقدة الأساس هي عقدة وزارة الطاقة التي يتمسك بها التيار الوطني الحر، مقابل إصرار سعد الحريري أن يكون شريكاً في التسمية. تلك العقدة، أدت إلى انهيار كل الاتفاقات السابقة، ومنها المداورة. وبعد أن أُفق على أن تكون الخارجية من حصة السنة، والداخلية والدفاع من حصة المسيحيين، عاد الحريري ليطلب الداخلية.

في المقابل، ومع تأكيد تكتل لبنان القوي أنه لا يتدخل في التأليف، فقد اعتبرت مصادر مطلعة على مفاوضات التأليف أن العقدة الأساسية اليوم تكمن في رفع الحريري شعار «أنا من أسمّي الوزراء»... ولكن، «ليس كل الوزراء على ما يبدو، بل المسيحيين حصراً»، رغم اتفاقه سابقاً مع الرئيس عون على أن يُترك للأخير أمر تسمية هؤلاء، إذ أن الأسماء المسيحية التي طرحها «إما قريبة منه أو أن علاقتها غير جيدة بالتيار الذي يمثله رئيس الجمهورية»، ناهيك بأن غالبية الأسماء المطروحة «تضرب فكرة الاختصاص، سواء لجهة عدم اختصاص بعض الوزراء بالحقائب التي سماهم لها، أو لجهة الجمع بين حقائب لا صلة تجمعها».

وبحسب المعلومات، فقد طرح الحريري على عون في لقائهما الأخير أن يتولى الموظف في شركة «بوز آلن هاملتون» شارل الحاج حقيبة الداخلية، بعدما كان سمّى سابقاً نقولا الهبر لهذه الوزارة. كما سمّى رئيس المؤسسة المارونية للانتشار شارل جورج الحاج لتولي حقيبة أخرى، علماً أنه كان قد طرح اسم رئيسة قسم الطاقة المتجددة في بنك عوده كارول عياط لتولي حقيبة الطاقة. المصادر أفادت أن رئيس الجمهورية سأل الرئيس المكلّف عن بقية الأسماء، فردّ بأن الأسماء الشيعية لم تتوافر لديه بعد، والأمر نفسه بالنسبة إلى الاسم الذي سيطرحه النائب السابق سليمان فرنجية. وأضافت المصادر أن لائحة الأسماء التي قدّمها الحريري تضمّنت درزياً قريباً من النائب السابق وليد جنبلاط، فيما الأسماء السنية كلها «من جماعته» و«بعضهم عيّنه هو في وظائف في الدولة».

تذهب المصادر إلى اتهام الحريري بالسعي إلى إعادة عقارب الساعة إلى ما قبل عام 2005، حيث لم يكن للقوى المسيحية الفاعلة رأي في تسمية الوزراء المسيحيين. وسألت، بأي حق يريد الحريري أن يشارك في تسمية كل الوزراء المسيحيين، دوناً عن وزراء الطوائف الأخرى؟ فهو لا يملك الأسماء الشيعية أو الدرزية، ويرفض البوح بالأسماء السنية، لكنه يطلب من الرئيس التفاهم معه على الأسماء المسيحية. يقول المصدر إن ما يُسمى بالعقدة المسيحية، هو في الواقع يعبر عن رغبة البعض في استحضار رستم غزالة. ويضيف: لم يعد أحد قادراً على تجاوز المُعطى الدستوري الذي يفيد بأن الرئيس هو شريك في التأليف وليس علبة بريد كما هو الحال في التكليف. وعليه، لم يعد مقبولاً أن تُسمى الصلاحية التي يتمتع بها الرئيس دستورياً بـ«العقدة المسيحية».

(الأخبار)

تقرير

لبنان يخفّض تمثيله في مؤتمر النازحين في دمشق: خوف من العقوبات وسعيٌ لرضى خليجيّ!

بينما يُعدّ لبنان من أكثر دول جوار سوريا تضرراً من النزوح السوري إلى ارضه، ثمّة من قرّر بأن يكون حضوره في المؤتمر الذي تنظمه روسيا على الأرض السورية لإعادتهم إلى بلادهم، خجولاً. فهل يحمل هذا القرار في خلفيته مسايرة لواشنطن وخوفاً من العقوبات وطلباً لودّ عربي مفقود؟

ميسم رزق

تترقّب بيروت مُنتصف الأسبوع المُقبل محطة بالغة الأهمية تتمثّل بانعقاد المؤتمر الدولي لإعادة اللاجئين السوريين إلى سوريا، والذي تشارك روسيا في تنظيمه في دمشق في 11 و12 الشهر الجاري. هذا المؤتمر الذي دعت الولايات المتحدة الأميركية الى مُقاطعته، واعتبر سفيرها لدى الأمم المتحدة أن «من غير المناسب بأن تشرف روسيا عليه بما أنها من الداعمين للرئيس بشار الأسد»، وُجهت دعوات الى 108 دول لحضوره، لكن التركيز جرى على دول الجوار التي ينتشر فيها العدد الأكبر من النازحين. وتكمن أهمية هذا المؤتمر في كونه تفعيلاً للمبادرة الروسية السابقة ووضع آلية تنفيذية لعودة النازحين، وانطلاقة لإعادة الإعمار في سوريا. ونظراً إلى هذه الأهمية، شُكّل وفد روسي رفيع المستوى جال على الدول لتشجيعها ودفعها للحضور لما فيه مصلحة لها ولسوريا. ورغم محاولات نقل مكان المؤتمر الى عاصمة أخرى، كان هناك إصرار على إبقائه في دمشق، لدحض كل المزاعم التي تتحدث عن رفض الدولة السورية لعودتهم، ولأن سوريا هي المكان الطبيعي لإقامة المؤتمر.

لبنان واحد من الدول المدعوّة، التي زارها الوفد الروسي لتسليمها الدعوة، حيث التقى المسؤولين الذين أكدوا جميعهم ومن دون استثناء على أهمية هذه العودة وضرورتها. لكن المفاجأة كانت بأن ثمة من قرر خفض تمثيل لبنان في المؤتمر، رغم أن الوفد الروسي سبق أن تمنّى في لقاءاته بأن يكون التمثيل على مستوى وزاري. فهل من مبرر لهذا القرار، علماً بأن لبنان من دول الجوار الأكثر تضرراً في ملف النزوح، وفشل هكذا مؤتمر سيعود عليه بارتدادات كارثية؟

منذُ سنوات، لم تتوقّف صرخات الاستغاثة التي تُطلقها القوى السياسية لمساعدة لبنان على تفادي انفجار «لُغم» اللاجئين السوريين. لكنّ، هذه القوى، وما إن تَحين ساعة الحقيقة، حتى يتبيّن بأن أقوالها لا تتوافق ونواياها. وإن كانت الدولة اللبنانية برمتها تتحمّل واجباً تجاه هذه القضية، إلى أن رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحرّ يتقدّمان عليها، وهما كانا سباقين في أخذ شؤونها على عاتقها.

لم يترُك هذا التيار مناسبة إلا رمى في خلالها مسؤولية تردّي الأوضاع والانهيار الاقتصادي والاجتماعي وأحياناً الأمني على ظهر اللاجئين. استخدَم ملفهم كحاجة وضرورة بالنسبة إليه، وزايد به على كل القوى الأخرى، حتّى إن بعض وزرائه كانوا يعتبرون بأن اللاجئين هم سبب الخراب في البنى التحتية من انقطاع المياه والكهرباء. ولم يتوقّف الاستثمار العوني عند هذه الحدود، إذ زُجّ باللاجئين في ملفات سياسية. يومَ اختطاف رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري في الرياض، قال الوزير جبران باسيل آنذاك: «لا تخافوا على الاستقرار، لأن وجود اللاجئين يُشكّل مظلّة حمائية للبلد، ولا أحد من المجتمع الدولي سيقبل بحصول اهتزاز أمني خوفاً من تدفّق اللاجئين إلى أوروبا».

لكن التيار الذي يؤكّد على الدفع باتجاه معالجة هذا الملف، لم يُقدم على أي خطوة حقيقية. عام 2018، طرحت موسكو مبادرة لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم. آنذاك، استجاب لبنان استجابة خجولة، ودخل الرئيسان ميشال عون وسعد الحريري في حسابات متضاربة حول من يكون عرّابها، فضاعت المبادرة. واليوم مع تجديد موسكو لمبادرتها من خلال محاولة عقد مؤتمر دولي على الأرض السورية، يقع لبنان في الخطأ نفسه. فقد علمت «الأخبار» أنه وبعد أيام قليلة على مغادرة الوفد الروسي الذي زار البلاد أخيراً لتسليم لبنان دعوة لحضور المؤتمر، جرى تبليغه رسمياً بأن لبنان لن يشارك على مستوى سياسي رفيع، وهو سيكون ممثلاً عبر سفيره في سوريا سعد زخيا. وما يسري على التيار ينطبق على باقي الأحزاب والتيارات في عدم تحمل مسؤوليتها كاملة، لا على الجانب الإنساني ولا على الجانب السياسي أو جانب المسؤولية الوطنية التي يفرضها العمل، بعيداً عن أي حسابات سياسية موالية أو معارضة في التعاطي مع مشكلة تتفاقم يوماً بعد يوم.

وهذه مشكلة تطرح أسئلة كثيرة حول من هو المسؤول عن اتخاذ قرار كهذا؟

> **التذرّع بغياب الحكومة لخفض مستوى التمثيل في دمشق لم يشمل المفاوضات مع العدو!**

وهل إذا ما كانَ في خلفيته خشية من العقوبات الأميركية؟ أم سعي لكسب ودّ عربيّ مفقود، ومحاولة لإبقاء لبنان في ركب الدول المُمتنعة عن الانفتاح على سوريا وتحسين العلاقات معها إلا بعد الموافقة الأميركية؟

تتقاذف القوى السياسية مسؤولية القرار. ففيما يؤكّد البعض بأنه «يجب أن يتخذ بالشراكة بين رئيسَي الجمهورية والحكومة»، تتذرع مصادر قريبة منهما بأن «مثل هذا القرار يحتاج الى حكومة، والحكومة لم تتألف بعد». بالطبع تسقط هذه الذريعة أمام المنطق الذي يقول بأن «من اتخذ قرار بحجم التفاوض غير المباشر مع العدو الإسرائيلي على ترسيم الحدود البحرية في ظل غياب الحكومة، قادر على أن يفعل ذلك بشأن مؤتمر النازحين». وفي الإطار، تستغرب أوساط سياسية رفيعة المستوى «عدم ضمّ وزيرَي الخارجية وشؤون النازحين إلى الوفد»، كما «استبعاد اللواء عباس إبراهيم باعتباره من يدير هذا الملف بالتنسيق مع السلطات السورية»، ووفقَ المعلومات «لم يتحدث أحد مع إبراهيم في هذا الأمر، ولم يُعرف كيف جرى التنسيق أو الوصول الى اتفاق في هذا الشأن». وقالت الأوساط إن «لبنان هو له مصلحة في هذا المؤتمر أكثر من الدولة السورية، وسيتسبب فشله بضرر كبير علينا»، معتبرة أن «أولى صور الفشل هي حجم الحضور ونوعه». وقالت المصادر إنه «كان بالإمكان إرسال ممثل رئاسي بالحد الأدنى لإعطاء إشارة إيجابية والتأكيد على جدية المعنيين في محاولاتهم لحل هذه القضية». وتساءلت المصادر: «لمصلحة مَن هذا القرار؟ ومسايرة لأيّ جهة؟ فهناك دول كثيرة ستتمثل بوفد وزاري، كما أن معارضين سوريين سيكونون حاضرين، فهل نكون نحن ملكيين أكثر من الملك؟» وذكّرت الأوساط بالكلام الكثير عن خطورة بقاء النازحين وما يتصل بهم من مشاريع توطين. فهل يدفع ذلك رئيس الجمهورية إلى إعادة النظر في هذا القرار وتصحيح الخطأ؟

(مروان بو حيدر)

تقرير

قرار قضائيّ ضدّ SGBL في قضية احتجاز أموال مودِع: الحجز على أموال رئيس مجلس الإدارة وأعضائه!

رضوان مرتضى

سجّل القاضي فيصل مكي سابقة بقراره الحجز على أموال رئيس مجلس إدارة مصرف سوسيتيه جنرال SGBL أنطون صحناوي وأعضاء مجلس إدارة المصرف وأموال المصرف، على خلفية الدعوى المقامة من رجل الأعمال الأردني طلال أبو غزالة ضد المصرف الذي رفض تحويل أمواله البالغة 23 مليون دولار إلى حسابائه في الأردن، ومنَحه شيكاً مصرفياً بالمبلغ عوضاً عن ذلك. هذا القرار يشكّل سابقة سيركن لها مئات المودعين لإقامة دعاوى ضد المصارف لاستعادة ودائعهم.

رئيس دائرة التنفيذ في بيروت، القاضي مكي، رأى أنّ أعضاء مجلس إدارة مصرف سوسيتيه جنرال ورئيسه يتحمّلون مسؤولية القرارات الخاطئة التي اتخذوها بالقيام باستثمارات عالية المخاطر في دولة فاشلة ينخرها الفساد. وبحسب المصادر القضائية، قُدّم طلب الحجز من وكلاء أبو غزالة منذ شهرين، لكن القاضي درسه طويلاً قبل اتخاذ هذا القرار. وانطلق القاضي من اعتباره قرار مجلس إدارة المصرف بإعطاء ودائع المواطنين للدولة على هيئة ديون، قراراً يتحمّلون مسؤوليته على المستوى الشخصي، لذلك ألقى الحجز على أموالهم الخاصة للتعويض عن الضرر اللاحق بالمودِع. في المقابل كشفت مصادر من SGBL أن وكلاء المصرف سارعوا إلى وضع شيك مصرفي بقيمة تتجاوز مليون دولار، ليكون ضمانة للمدّعي أبو غزالة الذي ذكر أنّه يُقدّر خسارته من الفوائد جراء عدم تمكنه من تحويل أمواله، بأكثر من مليون دولار. وقد وضع المصرف هذه الضمانة لفكّ الحجز عن أموال وعقارات أعضاء مجلس الإدارة، ريثما يتم التثبت من ادعاء المدعي، مشيرين إلى أنّ الحجز يُفترض أن يُرفع في غضون أيام. وأشارت المصادر إلى أنها أعطت أبو غزالة كامل أمواله بموجب شيك مصرفي بمجرد ادعائه، معتبرة أن ذلك من حقّ المصرف القانوني!

وفي وقائع القرار القضائية أنّ أبو غزالة، بوكالة المحامي فيليب معلوف، تقدّم بدعوى أمام محكمة البداية المدنية في بيروت على مصرف SGBL ورئيس وأعضاء مجلس إدارته للمطالبة بتعويضات وفوائد عن أموال بقيمة 23 مليون دولار أميركي تمنّع مصرف SGBL عن تحويلها الى حساباته في الأردن. وقد اعتبر المدّعي أن المدّعى عليهم قد ارتكبوا أخطاء مهنية جسيمة تتمثل بتوظيف أموال المودعين في سندات عالية المخاطر، وهم بذلك يكونون قد خالفوا قانون التجارة وقانون النقد والتسليف. وتقدّم أبو غزالة بطلب إلقاء الحجز الاحتياطي على أموال المصرف، وكذلك على أموال رئيس وأعضاء مجلس إدارته. وبنتيجة الطلب، أصدر القاضي فيصل مكي قراراً قضى بالترخيص بإلقاء الحجز الاحتياطي على أكثر من 180 عقاراً تعود لمصرف SGBL ولكل من رئيس مجلس إدارته أنطون نبيل صحناوي وأعضاء مجلس الإدارة.

تجدر الإشارة إلى أنّ وكيل مصرف SGBL أودع قلم القاضي شيكاً مصرفياً بقيمة المبالغ المترتبة، علماً أنّ الطعن من قبل المصرف يستوجب الاعتراض أمام القاضي نفسه. وبعد صدور قرار القاضي والبتّ بالاعتراض، يُصار الى استئناف القرار ثم تمييزه.

قضية اليوم

تقرير مجلس شورى الدولة: مرسوم التمديد لسوليدير باطل

لطالما كانت مسألة إنهاء مهام شركة «سوليدير»، حلمًا وحسرة في قلوب من سلبهم هذا «الوحش» العقاري أملاكهم وتوسع ليستوطن مدينتهم وبحرهم. 25 سنة مرّت، وسوليدير تتمدّد... إلى أن وقفت قاضية في مجلس شورى الدولة تُدعى ريتا كرم في وجه هذا الأخطبوط السياسي والمالي، عبر إصدار رأي بوجوب إبطال مرسوم تمديد عمل الشركة إلى عام 2029. حصل ذلك بناءً على مراجعة مقدمة من صاحب فندق «سان جورج» فادي خوري

رلى إبراهيم

أحدٌ لم يكن ليعتقد بإمكان المسّ بامتياز ولو صغير من امتيازات شركة «سوليدير». تحولت الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط بيروت التي نشأت في عام 1994 تحت ذريعة إعادة بناء ما هدمته الحرب، إلى كابوس جرى التأقلم مع وجوده كأمر واقع ودائم. كان الغرض الرئيسي لرئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري من هذا المشروع هو جذب الرساميل، فانتهى الأمر بسرقة رساميل أصحاب العقارات في وسط بيروت والاستيلاء على الأملاك العمومية وردم البحر. كل ذلك حصل بمصادقة مجلسَي النواب والوزراء ومجلس الإنماء والإعمار.

ثمة فيديو يعيد نشره بعض الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي من حين لآخر، يظهر فيه شخص يدعى عمر عبدالله لبابيدي. يصرخ الأخير بحسرة: «شلحوني محلاتي الله لا يوفق لي أخدهم»، ليشير إلى أن سوليدير تسبّبت بتهجير 20 ألف عائلة بيروتية من بيروت ويسرد وعود الحريري الأب له أكثر من 20 مرة بإعادة عقاراته إليه من دون أن يصدق. لبابيدي هنا ليس سوى نموذج عمّا حلّ بصغار التجار الذين ينفخون الروح في المدينة، أي مدينة، قبل أن يصل إليها باطون رجال الأعمال، فيقتل روحها، ويستبدل دكاكينها ومراكز أعمالها الصغيرة والمتوسطة ببلوكات بشعة تستوطنها الماركات العالمية. ولضمان استمرارية الشركة المحظية والمتوسعة إلى خارج حدودها خلافاً للقانون، أصدر مجلس الوزراء في عام 2005 وقبيل 14 عاماً من انتهاء المدة المحددة للشركة، مرسوماً حمل الرقم 15909 قضى بتمديد عملها من 25 إلى 35 سنة، أي حتى عام 2029.

ذلك المرسوم دفع بصاحب فندق السان جورج فادي خوري، الذي اعتدت سوليدير مراراً على أملاكه وحاولت الاستيلاء عليها، خوض معركة قانونية ضدها بدأت في عام 2006 للطعن بقرار التمديد. لكن في عام 2016، صدر قرار عن مجلس شورى الدولة قضى برد مراجعة خوري والـ«سان جورج». أعاد خوري طلب المحاكمة، وكانت المفاجأة في تقرير المستشار المقرر في مجلس شورى الدولة، القاضية ريتا كرم، التي رأت وجوب «إبطال المرسوم رقم 15909 تاريخ 2005/12/09 المتضمن تعديل المادة الرابعة من النظام الأساسي لشركة سوليدير، على اعتبار أن هذا المرسوم غير قانوني، ووجوب التقيد بعمر الشركة الرئيسي الذي يفترض أن يكون انتهى في عام 2019».

تقرير القاضية كرم، عصيّ على التصديق، ولا سيما أن إنهاء احتلال شركة عقارية تمثل تقاطعاً للنخب السياسية وأصحاب رأس المال، يتطلب في أحسن الأحوال تبدلات سياسية لا تحصل سوى في الحروب. لكنه يجري اليوم سلماً، ويفتح كوة أمل تسمح باستعادة أموال عامة وخاصة منهوبة.

التقرير الصادر ليس حُكماً مبرماً، ولكنه مؤشر كبير إلى كيفية سير القضية. ومن النادر جداً، أن يأتي القرار النهائي مخالفاً لتقرير المستشار المقرِّر. أما المستدعي، فقد استند في طعنه بمرسوم التمديد إلى «انحراف الشركة في استعمال السلطة طالباً إبطال المرسوم بسبب اتخاذه لغاية غير الغاية التي من أجلها خوّل القانون السلطة المختصة حق اتخاذه ولأن الهدف من تعديل نظام الشركة الأساسي هو أداء خدمة خاصة إلى سوليدير وليس تأمين المصلحة العامة»، ولا سيما أن المدة الأساسية للشركة والبالغة 25 عاماً لم تكن قد انقضت بتاريخ صدور مرسوم التمديد، بل كان يتبقى منه 14 عاماً. في حين أن المشروع الذي أنشئت من أجله الشركة «لم يبق منه قيد التنفيذ سوى 10%».

انتفاء المنفعة العامّة

من جانبها، ردت المستدعى ضدها، أي «سوليدير»، بنفي هذه التهم طالبة تقديم الإثباتات المادية والقانونية على «انحرافها»، ومشيرة إلى أن التمديد جرى لضرورات واقعية وقانونية تتصل بعمل الشركة ومشاريعها. لكن القاضية كرم استندت إلى المادة 108 من نظام مجلس شورى الدولة الذي ينص على أنه يمكن للمجلس «إبطال الأعمال الإدارية المشوبة بعيب من العيوب إذا اتُّخذ لغاية غير الغاية التي من أجلها خول القانون السلطة المختصة حق اتخاذها». وللتأكد من مهام الشركة استرجعت موضوع الشركة المحدد «بإعادة ترتيب وضعية وإعمار منطقة أو أكثر من المناطق المتضررة في لبنان بسبب الأحداث الأمنية وفقاً لتصميم ونظام توجيهي مصدّق حسب الأصول مع حقها ببيع الأراضي المرتبة وإنشاء الأبنية عليها وبيعها أو تأجيرها أو استثمارها». كذلك أتيح لها ردم جزء من البحر تحت ذريعة «قرب المناطق المتضررة من البحر». لكن وفقاً لما جاء في تقرير كرم، فإن «إعطاء المشترع الحق للشركة العقارية بالتصرف بالعقارات لا يمكن أن يتحول إلى موضوع أساسي للشركة وأن تعتبر أنه طالما استمرت أعمال البيع والتأجير والاستثمار فإن موضوعها لا يزال قائماً ولها الحق بتمديد مدتها. فالإقرار بذلك يعني استمرار عملها دون سقف زمني ولو صح ذلك لانتفت الحاجة إلى تحديد مدة الشركة في نظامها الأساسي». ورأت أن «الشركة العقارية هي وسيلة قانونية لتحقيق غاية أو منفعة عامة وهي إعمار وترتيب المناطق المتضررة، ولا يجوز بالتالي أن تتحول الوسيلة إلى غاية بحد ذاتها من خلال تعديد مهام الشركة والتمديد لها». وبما أنه يتبين أن الشركة سعت إلى «تمديد تلك المدة إلى 75 عاماً بدلاً من 25 وهو ما يدل على نية واضحة لدى إدارتها بإطالة مدة عملها بغض النظر عن مهامها الأساسية، وقد ظهر ذلك جلياً بإضافة مهام جديدة إلى نظام الشركة». ذلك من خلال مرسوم صادر في عام 2007 نص على الإتاحة لها «القيام بخدمات وأعمال استشارية وهندسية وتطويرية في كلّ المجالات العقارية بما فيها ترتيب المناطق والمدن وتطويرها داخل وخارج لبنان والقيام بالعمليات المالية المتعلقة بما ذُكر».

رأي المستشار المقرّر أوّلي لكنه مؤشر إلى طريقة سير القضية، علماً بأن تدخلات سياسية كبيرة ستعمل على تعديله

إضافةً هذه المهام الخارجة كلياً عن مسألة إعادة إعمار بيروت، حصلت من دون إجازة من المشترع، وفق التقرير، وتشكل دليلاً على توجهات الشركة بتحقيق غاية أخرى عن تلك المحددة لها. علماً بأن المرسوم المطعون فيه، حصل قبل تعديل الشركة لمهامها، بناءً عليه «يكون المرسوم المطعون فيه مستوجباً للإبطال».

وقد حصل تقرير القاضية كرم على توقيع مفوّض الحكومة المعاون الذي ذيّله بتأييد النتيجة التي خلصت إليها المستشارة المقرّرة. ومن المفترض أن يمهد هذا التقرير الأولي لقرار نهائي ينتزع بالقانون حق مالكي العقارات والمواطنين بشكل عام، من براثن وحش عقاري احتل قلب المدينة بقوة القانون أيضاً. هو انتصار صغير بانتظار الانتصار الأكبر، رغم العلم المسبق أن هذا القرار سيفتح الباب واسعاً أمام الضغوط السياسية على القضاء بغية تعديله وتغييره، وإبقاء «سوليدير» جاثمة على قلب العاصمة.

(مروان طحطح)

وداعاً العميد عبد الكريم غندور

* بِقَلَم العميد مُنذِر ألأيوبي

قد زارني الالم ليلآ والنزف
داخلي إذ توقف الزمن هنيهات .. في حُلكَتِهِ أدمعت العيون ،، ارتجف القلب اما الروح فهامت باكية .. ثم حملني الارق على رائحة المطر الاولى الى الذكريات و المسيرة حياة ،، فرأيت وجهه الرضي و الابتسامة شروق ..!
في توصيفه غبنٌ ،، الحزن فيه لا يضاهى و المراثي به لا تقارن مهما تكررت المحاولة ..!
«قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ * إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ" .. (صاع)
قائدآ لمنطقة الشمال احتضنني رئيسآ و رفيقآ ،، أبآ و صديقآ ،، منذ بدء الخدمة العسكرية ضابطآ برتبة ملازم في مفرزة طواريء الشمال ،، عِشقُ ألبيريه الحمراء لون النجيع القاني ..! ما فتيء يبتسم لاندفاعة في المواجهة و لنجاح في قمع الجريمة كأني به يستذكر بداياته ،، لطالما حفز التضحية هي من صنفه خبز واجب لا تميز ..
في ألكاكي أناقة البزة و الزيتية ضرورة ألمواجهة ،، عَمَّقَ على أكتافهم لمعان النجوم فأضحت أرزتها مكللة ببرق مضيء .. زرع روح الانضباط قناعة .. روى نفوسهم بحب الوطن ثم منحهم زادآ خميرة الوفاء و ألإباء سيان ،، فكان الاداء عظيمآ زمن فوضى حرب عصفت و نزق ميليشيات فتكت ..!
قائدآ هادئآ لم ينثني غضبآ او ينحني طوعآ ، اعصاب فولاذية و القبضة حرير .. لكل موقف سلاح في قراءته مقدمة القرار .. حضوره وقار .. لماح سريع البديهة بروح النبالة .. اوامره ايماءة تُفهَم فيها من الحكمة و الصبر الكثير ..! لم يساوم على حقٍ .. لم يتجاهل واجب .. و لم ترهبه نيران العمالة و لا البندقية المأجوره ..!
أئتمنه الشهيد الرشيد على المدينة ألأحب "طرابلس" فكان حسن الطالع رفيقآ اللواء مروان زين اطال الله بعمره و الاثنان لاهل الفيحاء نِعمَ الخيار .. الشمال في قلبه صُنوَ الجنوب و النبطية ثكلى ..!
و إذ متقاعدآ اضحى بقي مرشدآ و خير مثال .. يحضر متفقدآ بغلاف المحبة في عمقها أمنية رؤية الفتيان رجالآ ليطمئن على الامانة و عند المغادرة رضى ما غرس ..!
العميد الحبيب عبد الكريم غندور ..! كألنَرجَسِ ألغَض عطرك فواح ،، لست صفحة طويت في تاريخ المؤسسة الامنية .. عبورك دربها مِسكُ خدمة لا ختام في سمو التزام ،، منك النزاهة صُلبُ ارز و سنديان .. بخور روحك سيبقى عابقآ لمجد فارس رحل على نصلِ سيفِه كان القلم يرسم قضية وطن و عظمة الرسالة اما الحكايا فللأجيال تروى ..!
برحمة الله و رضوانه لك مثوى الخلود و لنا فرح اللقاء يومآ ،، و الباري عطوف رحيم ..

بيروت في ٠١،١١،٢٠٢٠

تقرير

قضاة التعذيب يفشلون: عون لن يطعن بالقانون

«ما مشي حال العريضة»... هكذا أبلغت القاضية أماني حمدان زملاءها على مجموعة القضاة على «واتساب» بأنّ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لن يطعن بالقانون 191 (الذي أصدره مجلس النواب نهاية أيلول الفائت ونشره رئيس الجمهورية في تشرين الأول) الرامي إلى تعديل المادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، بهدف تعزيز الضمانات الأساسيّة للموقوف وتفعيل حقوق الدفاع والحد من إمكانية التعذيب (الحق بحضور محامي الدفاع عن الموقوف في التحقيقات الأولية التي يجب أن تكون مسجّلة بالصوت والصورة...).

ومع ذلك، أكدت حمدان أن فشل المحاولة لا يعني أنها نادمة على مواقفها، وأعادت إرسال أحاديث من بعض القضاة الكبار في السن الذين قالوا لها عبر أحاديث خاصّة: «إنّنا ذاهبون إلى منازلنا قريباً، ولكن أنتم (القضاة الصغار في السن) من ستُهان كرامتكم بتطبيق هذا القانون».

إذاً، العريضة التي صاغتها القاضية ساندرا المهتار، وتولّت حمدان جمع التواقيع عليها، وضربت القاضية غادة عون بيدها على صدرها لتعبيد طريقها إلى بعبدا، لم تُفلح في الضغط على رئيس الجمهورية، الذي بدا متمسّكاً بالقانون، على عكس ما أُشيع. ويعترض القضاة على أمرين واردين في القانون:

أولاً، حضور المحامين في مرحلة التحقيقات الأولية التي تجريها الأجهزة الأمنية، لأن القضاة المعترضين يعتبرون أن هذا الأمر يعرقل سير العدالة. بكلام آخر، يتمسّك عدد كبير من القضاة بـ«حق» الأجهزة في تعذيب الموقوفين لانتزاع اعترافات سريعة منهم.

ثانياً، يعترض قسم كبير من القضاة على فقرة في القانون تعاقب مخالفيه بعقوبات قاسية، تصل إلى حد سجنهم، ولو كانوا من قضاة النيابة العامة.

وتشير المعلومات إلى أنّ القاضية عون رفعت العريضة التي وقّع عليها أكثر من 240 قاضياً، إلى بعبدا، لكن رئيس الجمهوريّة أكد أنّه ليس بوارد الطّعن بالقانون، لافتاً إلى أن أي تعديل على القانون 191 يجب أن يمر عبر قناة مجلس القضاء الأعلى.

وما استفزّ القضاة أكثر، هو ما نُقِل عن حوار دار بين الرئيس ميشال عون والمدير العام لأحد الأجهزة الأمنية الذي اتصل بالرئيس شاكياً من أن تكاليف تجهيز مراكز التحقيق بالكاميرات، وفق ما ينص عليه القانون، تفوق المليونَيْ دولار، ليردّ عون مشدّداً على أنّ الدولة ستكون جاهزة لدفع هذه التكاليف بهدف تطبيق القانون.

وهذا ما دفع القضاة إلى التعبير عن خيبتهم عبر مجموعة «واتساب»، إذ إن بعضهم اعتبر أن عون «نكث بوعده» بعدما نقلت عنه القاضية عون قوله: «جيبي 100 توقيع وأنا أطعن». هنا، حاول القضاة الذين يدورون في فلك «التيّار الوطني الحر» الدّفاع عن رئيس الجمهوريّة، فيما حمّل قضاة آخرون مسؤولية إفشال الطعن إلى القاضية عون، المُختفية عن أنظار زملائها، باتّباعها «الطريق السياسيّة» وضاربةً عرض الحائط بالأصول المُتّبعة.

يعترض قضاة على فقرة في القانون تعاقب مخالفيه بالسجن

من جهتها، كانت وزيرة العدل ماري كلود نجم قد أكدت بعد زيارتها رئيس الجمهورية منذ أيام، أنها نصحت بعدم الطعن، «لما يُشكله ذلك من رسالة سلبية، في مسألة حقوقية إصلاحية طال انتظارها». وقد اعتبرت أن خيار التعديل يبقى متاحاً من خلال الطرق الدستورية، إذ إن أي نائب يحق له تقديم اقتراح قانون لتعديل مواد فيه، فيما الطعن سيشكل انتكاسة لمساعي تكريس حقوق الموقوفين، بحسب ما قالت لـ«الأخبار».

وبالفعل، وأمام إعلان القضاة المعنيين هزيمتهم في معركة الانقلاب على القانون، فإنّ البعض وبالتعاون مع مجلس القضاء الأعلى، يحاول الضّغط على بعض النوّاب لتعديل القانون 191 من خلال تقديم اقتراح قانون معجّل مكرر يتضمّن إلغاء مادّة معاقبة قضاة النيابة العامة بالحبس في حال مخالفتهم للقانون وتعريضهم حقوق الموقوفين للانتهاك.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

مقالة

الحريري أمام خيارين: التنازل أو الاعتذار

هيام القصيفي

هل لا يزال الرئيس سعد الحريري حاجة لفريق الثامن من آذار، من سمّاه ومن لم يسمّه.

بعض السياسيين يخشون ألا يكون كذلك، لا بل يذهبون الى حدّ اعتبار أنه سيكون من الآن وصاعداً تحت وطأة خيارين: إما مزيد من التنازلات الحكومية والسياسية، وإما الذهاب إلى الاعتذار الذي سيعني بالنسبة إليه شبه انتحار سياسي.

منذ استقالة الحريري العام الفائت، ومن ثم استقالة حكومة الرئيس حسان دياب، وتكليف السفير مصطفى أديب، ظل الحريري الاسم الذي يتمسّك به الرئيس نبيه بري ويحبّذه حزب الله، في أي مفاوضات حكومية. اليوم تتبدل الظروف الإقليمية والدولية بعد الانتخابات الأميركية، وهناك متغيّرات تحتاج إلى حكومة متجانسة، تطرح إمكان استمرار الحريري في ترؤسها. لم يعد الحريري يشكل ورقة رابحة أو يمثل الشخص الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا أساساً موقف التيار الوطني الحر، قبل أن يُتخذ قرار السير بالحريري. ربطاً أولاً بالموقف العربي الخليجي الذي بات أكثر وضوحاً في التعبير عن عدم تأييده لتكليفه، ثانياً بالمبادرة الفرنسية التي تعطّلت تلقائياً. كل صلة الحريري بهذه المبادرة تتعلق بمشاريع سيدر والوعود بترتيبات من خلال شركات فرنسية. أكثر من ذلك، لا فرنسا قادرة على الدخول مجدداً إلى لبنان بالزخم نفسه، ولا القوى اللبنانية تعاملت بجدية مع المبادرة إلا على القطعة ووفق مصالح معينة، ساهمت في تخفيف وطأة مسؤوليتها بعد انفجار الرابع من آب. لذا سيكون الحريري أمام مرحلة من الشروط التعجيزية. وقد بدأ تجاوبه معها يثير أسئلة في محيطه، وفي حلقات حلفائه، وفي الجو الخليجي الذي كان ولا يزال ينظر إليه بحذر منذ التسوية الرئاسية. لكن استمرار تطويقه من جانب التيار تحديداً، يعني أن لا أحد مقتنع بأن هذا الضغط المستمر عليه يدفعه إلى الاعتذار، لا بل العكس، فهو «وقع في الفخ» وبات يغامر إلى الحد الأقصى الذي يدفعه إلى تلبية كل ما يطلبه الآخرون. وسيحاول الظهور بمظهر المنقذ للوضع الداخلي عبر تقديم تنازلات حكومية، تجعل من حكومته الجديدة مجرد تجميع عشوائي لشخصيات تنتمي بنحو ثلثيها إلى خط ونهج واحد. لكنها في الشكل ستكون نسخة مقلّدة عن حكومة الرئيس حسان دياب. ولعل دياب بحسب توصيف أحد السياسيين قدّم خدمة غير مقصودة للحريري، عندما تحملت حكومته وزر كل المشكلات التي انفجرت في وجهه حتى من خلال عملية التدقيق الجنائي، ليعود الحريري إلى موقعه في السراي بعد سنة من استقالته، مقدماً نفسه منقذاً للبنانيين من هذه المشكلات. وتنازلات الرئيس المكلف ستكون على كلّ الصعد. سيُطلَب منه شخصيات تُسمى له مسيحياً وشيعياً، وسيُطلَب منه بيان حكومي واضح من الثلاثية، وستضيق حركته في كل ما يتعلق بشروط صندوق النقد، وسيكون مجدداً أمام خيار عدم الذهاب بعيداً في مواقف سياسية إقليمية ومحلية، كمثل العلاقة مع سوريا التي تعود مرة أخرى إلى أن تكون ورقة من أوراق الضغط المحلية.

هذه العناوين الأساسية لم تكن تشكل تحدياً أمام حكومة دياب غير السياسية، كما لم يكن أمام دياب تحدي المواجهة الداخلية مع وزراء العهد والتيار، نظراً إلى اختلاف الشخصيات والظروف ودور الحكومة التي يفترض أن تكون آخر حكومات العهد. في حين أن الحريري سيكون في حكومة «اختصاصيين» أمام وزراء سمّاهم التيار والعهد في صورة غير ملتبسة وفي حكومة ظاهرها اختصاصي وباطنها سياسي حتى العظم.

وفيما لم يكن مطلوباً من دياب أن يتحول إلى زعيم سياسي، محلياً أو عربياً أو دولياً، كيف لوريث الحريرية وتيار المستقبل أن ينطلق رئيساً للحكومة وسط جفاء عربي ومتغيّرات دولية، وأن يتصرف داخلياً في محطات سياسية وتعيينات وأزمات وملفات غير اقتصادية ومالية وإن تقاطعت مع السياسة، ستفتح مجدداً (مشكلة النازحين مثلاً التي شكّلت أزمة حادة بينه وبين التيار) حين تكون عودته محكومة مسبقاً بسقف تسوية حكومية ورئاسية أعاد إنعاشها، لكن هذه المرة من جانب واحد؟ هو يبدي استعداده كما يقول عنه بعض عارفيه لأن يحيي التسوية على كلّ المستويات. لكن العهد والتيار يمارسان معه حالياً لعبة الابتزاز، أكثر من أي وقت مضى. ورغم أن التيار، ولأسباب تتعلق بالرئاسيات المقبلة، مضطر إلى فتح باب جانبي معه، لكنه اليوم، يستمر في لعبة الشدّ معه، لتحصيل أكبر عدد من المكاسب التي هو في أمسّ الحاجة إليها بعد خسائر متراكمة، وتشكل له رافعة جديدة على أكثر من مستوى في السنتين الأخيرتين من عمر العهد. وقد لا يكون الحريري ورقة رابحة لأي طرف اليوم، بقدر ما هو للتيار الوطني الحر، الذي استفاد منه إلى الحد الأقصى في التحالف وفي الخصومة.

قضية

بعيداً عن المسؤول عن تخزين هبات القمح في مخازن غير ملائمة، وعمّا إذا ما جرى تضخيم الأمر، فإن الأهم أن هبات الطحين التي قُدمت الى لبنان سمحت بـ«تسكين» أصحاب الأفران ولجم «طموحاتهم»، وأدّت الى تململ أصحاب المطاحن من تأثيرها على مصالحهم. نفاد الهبة العراقية، أو كسادها، سيعيد هؤلاء جميعاً الى النغمة نفسها حول رفع سعر الرغيف

رفع سعر الخبز ينتظر نفاد الطحين العراقي أو كساده!

هديل فرفور

قبل نحو شهر ونصف شهر، زاد وزن ربطة الخبز مئة غرام (من 900 إلى 1000) وأبقي على سعرها المحدد بـ 2000 ليرة. كان ذلك نتيجة «بركات» 12 ألف طن من الطحين التركي قدّمتها منظمة الغذاء العالمية هبة للبنان على خلفية انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب الماضي. يومها، أسفرت المفاوضات بين وزارة الاقتصاد وأصحاب المطاحن والأفران عن «صيغة» قضت بـ«منح» الهبة إلى المطاحن التي تسلّمت بدورها مهمة توزيعها على الأفران وفق آلية تنص على إعطاء أصحاب الأفران 25% من الطحين التركي و75% من منتجات المطاحن، مقابل الإبقاء على سعر ربطة الخبز ورفع وزنها.

حتى الآن، لا تزال هذه الصيغة

(هيثم الموسوي)

هبات الطحين تتعارض ومصالح أصحاب المطاحن

سائدة، لكن ما تبقى من الطحين التركي يكفي لأسبوعين كحدّ أقصى. فهل يعني ذلك أن سعر ربطة الخبز ووزنها مرهونان بمدى توفر طحين المساعدات؟ وماذا عن الـ 10 آلاف طن من الطحين العراقي الذي أثارت بلدية الغبيري، مساء أول من أمس، مسألة كساد مئات الأكياس منه في مخازن المدينة الرياضية؟ ما هو مصيرها، ومن المسؤول عن «إدارتها»، وهل يكون لها «مفعول» الطحين التركي في رفع وزن ربطة الخبز؟

لا مخازن للطحين

المُدير العام للحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد جريس برباري أكد في اتصال مع «الأخبار» أنه جرى «تضخيم مسألة فساد الطحين بسبب سوء تخزينه... إذ إن تلف بضعة أكياس من أصل آلاف الأطنان نتيجة نقلها وشحنها يُعدّ حادثاً طبيعياً وعرضياً». ولفت إلى أن سبعة من ضباط الجيش كشفوا على مخازن المدينة الرياضية قبل نقل الشحنات إليها، فيما أشرفت وزارة الاقتصاد على رشها بالمبيدات وشراء لوائح خشبية لضمان تخزينها».

لكن، لماذا اعتماد هذه المخازن في ظل شكوك حول ملاءمتها لذلك؟ يجيب برباري بأن الجيش الموكل تسلّم المساعدات «طرح هذه المخازن كخيار وتمت الموافقة عليه في ظل انعدام الخيارات أمامنا. إذ لا مراكز لدينا لتخزين الطحين، لذلك كنا نطالب بأن تكون المُساعدات على شكل قمح نظراً الى سهولة تخزينه. لكننا لا نستطيع أن نفرض شروطنا، وحشرتنا الحكومة العراقية بعدما أصرت على تفريغ الحمولات بعد يوم واحد من إعلانها إرسال المُساعدات».

نائب رئيس اتحاد المخابز والأفران علي ابراهيم أوضح أن نحو سبعة آلاف طن من الطحين العراقي خُزّنت في المدينة الرياضية، «ووُضعت الثلاثة آلاف المتبقية في مخازن أفران شمسين نظراً الى عدم قدرة الأفران على تخزينها لديها»، فيما أكد رئيس نقابة الصناعات الغذائية المتحدث باسم أصحاب المطاحن أحمد حطيط أن المطاحن عاجزة بدورها عن تخزين الطحين، وتسلّم الكميات المطلوبة للأفران «كل يوم بيومه».

السؤال الأساس، في ظلّ «وفرة» الطحين، هو: لماذا لا يُخفض سعر ربطة الخبز؟ أو ما الذي يحول دون توزيع خبز مجاني على المحتاجين مثلاً؟

يتذرع المعنيّون بأن الطحين العراقي أو التركي لا يدخل جميعه في صناعة الخبز العربي اللبناني «بل يُدخل في صناعة الحلويات أو الكرواسون، فهل نقوم بتوزيع الكرواسون مثلاً؟»، يسأل برباري، علماً بأن أصحاب الأفران والمطاحن يستفيدون من الدعم الذي تقدمه الدولة للطحين الذي يدخل في صناعة الحلويات. ويبدو أن تململ أصحاب المصالح من هبات الطحين لا يرتبط فقط بصعوبة تخزينه، بل لأنها تؤثر على عمل المطاحن في لبنان، وهو ما أشار إليه برباري عندما سأل: «هل نقلل عمل المطاحن إذا استمرت الهبات تتدفق الى لبنان؟».

لا ينكر حطيط أن هذا الأمر لا يصب في مصلحة المطاحن البالغ عددها 12، لكنه يلفت الى أن سعر القمح ارتفع عالمياً بشكل كبير في الأسابيع الماضية «ما يؤدي حكماً إلى رفع سعر ربطة الخبز... إلا أن وفرة الطحين حالياً من شأنها أن تعادل الكلفة وتسمح بالإبقاء على السعر الحالي». ويعني ذلك أنه إذا كان الطحين التركي قد ثبّت سعر ربطة الخبز لمدة ثلاثة أشهر، فهذا يعني أن «بركات» الطحين العراقي لن تدوم طويلاً قبل أن يعود أصحاب الأفران الى نغمة رفع سعر رغيف الفقراء.

تقرير

مناقصة الطوابع: ديوان المحاسبة يُخضع وزارة المال

رلى إبراهيم

قبل نحو ثلاثة أشهر ونصف شهر، فازت شركة «إديت إنك» بمناقصة الطوابع المالية التي أجرتها وزارة المال بقيمة 8 مليارات و141 مليوناً و850 (49,95 ليرة للطابع الواحد). المناقصة هذه أثارت شكوكاً حول سعرها ومواصفاتها الفنية منذ الكشف عن دفتر شروطها في آذار الماضي. يومها، اعترضت إدارة المناقصات على دفتر الشروط الذي ينصّ على طباعة صورة الطابع بتقنية Rotogravure، وهي تقنية باهظة الكلفة وغير معتمَدة في المطابع المحلية، وتُستعمل غالباً في طباعة الأوراق النقدية لصعوبة تزويرها. هذا الشرط الذي أُدرج في الدفتر، رغم عدم وجود سوابق تزوير طوابع في لبنان، أطاح بشركات الطباعة اللبنانية لِيُبقي على الشركات التي تطبع في الخارج. وزارة المال تجاهلت اعتراضات إدارة المناقصات ونقابة أصحاب المطابع على دفتر الشروط، وقرّرت المضي في مناقصة ارتفعت فيها كلفة الطابع الواحد من 12,89 ليرة الى 49,95 ليرة، متجاهلة الانهيار المالي الذي يصيب لبنان وحجم المال الذي ستخرجه من مصرف لبنان لتنفقه في الخارج على مواصفات غير مطلوبة... إلا إذا كانت تلك التدابير لضرورات «الصفقة». هذه المخالفات كانت موضوع تقرير صادر عن ديوان المحاسبة منذ أسبوع، ردّاً على كتاب مراقب عقد النفقات لدى وزارة المالية، انتهى إلى عدم الموافقة على المشروع المعروض مع تأمين حلّ موازٍ للوزارة صعب عليها تجاهله لأنه يؤمّن خفض 5 مليارات ليرة في قيمة الصفقة الأساسية. فوافقت على عقد اتفاق بالتراضي مع العارض الجديد، وهي مديرية الشؤون الجغرافية في وزارة الدفاع.

الديوان يُحبط الصفقة

في تفاصيل الجلسة الاستيضاحية التي عقدها الديوان مع المالية قبيل إصدار تقريره، طلب منها إبداعه معلومات تتعلق بسبب ارتفاع الأسعار ومحاولة الاستحصال على خفض من قبل العارض. كذلك عُقدت جلسة استيضاحية في اليوم نفسه مع مديرية الشؤون الجغرافية في وزارة الدفاع التي طلب منها الديوان منها إبداعه دراسة مفصلة حول إمكانية طباعة الطوابع المالية لديها مع تحديد المواصفات الفنية التي يمكن أن توفّر عناصر الأمان المتوافقة مع التدابير المعتمدة عالمياً، بالإضافة الى تحديد كلفة العملية. أما رفض الديوان لنتائج مناقصة الطوابع فجاء بناءً على عدة ملاحظات، أبرزها ارتفاع سعر الكلفة وتغيير المواصفات نسبة إلى التلزيم الذي أجرته الوزارة نفسها عام 2015 لتقديم 780 مليون طابع بكلفة 9 مليارات و984 مليون ليرة أي بمعدل 12,8 ل.ل، والتي تدنّت إلى 11,130 نتيجة تقديم العارض 117 مليون طابع مجاناً. لكن بعد فشل مناقصات عدة خلال عامَي 2019 و2020، بدأت المالية إجراء استدراجات عروض حيث بلغ سعر الطابع بتاريخ 2020/8/25 نحو 27,9 ليرة لبنانية. فيما رست المناقصة على سعر شبه مضاعف أي 49,95. إشارة هنا إلى أن العارض الفائز وبناءً على طلب الديوان تقدم بـ5 ملايين طابع إضافي مجاني، غير أن أسعاره بقيت مرتفعة رغم ادّعاء المالية أن سبب الارتفاع يعود إلى سعر صرف الدولار الأميركي.

في غضون ذلك، لعبت وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر دوراً أساسياً في تقديم مديرية الشؤون الجغرافية في الوزارة عرضين (تملك وزارة الدفاع مطبعة خاصة بها وقد قامت سابقاً بطباعة إخراجات القيد): أولهما طباعة الطوابع المالية مع تغيير معايير السلامة على أن تلبي معايير أمان عالمية، بسعر تنافسي هو 450 ألف دولار للصفقة. وثانيهما، طباعة الطوابع بالمواصفات الفنية المعتمدة سابقاً بكلفة إجمالية تصل إلى 425 ألف دولار، وذلك عبر شراء أو استئجار بعض المعدات، على أن كلفة الطابع الواحد لن تتجاوز 19,32 ل.ل أي بفارق يصل إلى 5 مليارات ليرة تقريباً عن العارض الفائز. الحل الذي توصّل إليه الديوان، وصل إلى المالية في إطار الرد على كتاب مراقب عقد النفقات، فجرى التواصل مع «الدفاع»، نتج عنه توقيع وزير المالية لاتفاق بالتراضي لتكليف الجيش طباعة هذه الطوابع بدلاً من الشركة الأجنبية. هكذا، أحبط ديوان المحاسبة صفقة أخرى كانت ستؤدي إلى هدر مزيد من الدولارات لضرورات غير موجودة، وفي ظل تقشّف كل الإدارات. فمن ضمن ملاحظات الديوان على هذه المناقصة، غياب أي أحكام تتعلق بكيفية محاسبة الملتزم أو المستندات التي تثبت خبرته وتوفر الإمكانات والآلات من دفتر الشروط عوضاً عن شرط أن يكون العارض مسجلاً في نقابة الطباعة بينما لم يلتزم الوكيل الحصري بتقديم وكالته عن الشركة الأجنبية. وأيضاً، لم تبرّر وزارة المالية سؤال الديوان عن زيادة كمية الطوابع التي ارتفعت من 80 مليوناً سنوياً إلى 163 مليوناً، فيما نصّ دفتر الشروط على مرحلة تحضير تصل إلى 15 شهراً ثم 9 للتنفيذ مع إمكانية التمديد إلى 3 سنوات، ما يمكن أن يُلحق ضرراً بالطوابع في حال تخزينها لفترة طويلة. نتيجة كل ذلك، خضعت وزارة المالية لرأي الديوان، علماً بأنها كانت قادرة منذ البداية على التفاوض مع وزارة الدفاع لتتولى مطابع الجيش إنتاج الطوابع، وتضمن بذلك عدم خروج أموال إضافية بالعملة الصعبة من لبنان.

> **اتفاق بالتراضي مع الجيش وتحقيق وفر يبلغ خمسة مليارات ليرة**

كورونا

لبنان «يتفوّق»: عدّاد الإصابات يتخطّى الألفين يومياً

راجانا حميّة

رسمياً، انتقلت البلاد إلى المربع الأخطر، متهيّئة لمواجهة تبدو طويلة مع فيروس كورونا. اليوم، لم تعد الحال تشبه ما كانت عليه قبل شهر مثلاً، ولا حتى قبل أسبوع، مع التفشي الكبير للفيروس، والذي سجّل أمس، للمرة الأولى منذ بداية الأزمة 2089 إصابة، رفعت عدد الإصابات الإجمالي إلى 89 ألفاً و186 إصابة (من دون احتساب عدد حالات الشفاء التي تبلغ 47667). وهو رقم باتت معه البلاد أقرب إلى عدّاد المئة ألف إصابة. أما عدّاد الوفيات، فيستمر هو الآخر في تسجيل مزيد من الضحايا يومياً، وقد سجل أمس 7 ضحايا جدد، أصبح معها العدد الإجمالي 683 ضحية. وبعضّ النظر عما تحمله تلك المؤشرات من سوء، إلا أن أخطر ما يحدث اليوم في المواجهة مع الوباء هو أعداد المصابين الموصولين إلى أجهزة التنفس والتي تزداد يوماً بعد آخر. وهي الحالات التي توصفها التقارير الطبية ما بين الحرجة والحرجة جداً. وفي آخر تقرير لتلك الحالات، يوجد اليوم في العنايات الفائقة 136 مصاباً موصولاً على أجهزة التنفس من أصل 271 حالة في العناية الفائقة. وهذه نسبة كافية لدقّ الذعر، وخصوصاً في ظل التذكير المتواصل بأن البلاد لا تملك أكثر من 800 جهاز تنفس، معظمها «خارج الخدمة»، وتحتاج إلى صيانة. برغم الهبات وما تقدمه وزارة الصحة العامة من أجهزة تنفس، إلا أنها ليست كافية اليوم للاستجابة للحالات المتزايدة والحالات الأخرى التي تسببها الإنفلونزا.

في ظل هذا الواقع، تتجدد دعوات الأطباء الى الإقفال التام بعدما تخطّت الإصابات بكورونا التوقعات. ومن بين هؤلاء كانت دعوة التجمع الطبي الديموقراطي والتجمع الطبي الاجتماعي لإعلان حالة طوارئ صحية شاملة، وهي دعوات كانت قد تلقّفتها وزارة الصحة العامة سابقاً بإيجابية، مطالبة هي الأخرى باتخاذ قرار حاسم. وفي هذا الإطار، رأى وزير الصحة حمد حسن أن «علينا أن نرى بعيداً وأن نتمثل بالدول الأوروبية التي أغلقت وقدمت خدمات اجتماعية، وإن كانت الدولة في لبنان غير قادرة على تقديم مثل هذه الخدمات». من جهتها، رأت مستشارة رئيس الحكومة للشؤون الصحية، بترا خوري، أن «أي خطة سنعمل بها عليها العمل على أساس الوضع الصحي والاقتصادي»، لافتة إلى أن «كل الدول التي أقفلت كلياً كانت قد خطّطت اقتصادياً».

تقرير

«النقابيّون الثانويّون»: فوضى صحيّة تسود التعليم الحضوريّ

فاتن الحاج

بعد أكثر من شهر على بداية العام الدراسي الجديد، حذّر «لقاء النقابيين الثانويين» من فوضى تسود التعليم «لجهة الوقاية الصحية التي اقتصرت حتى اليوم على التعقيم غير المجدي، وارتداء الكمامات، في حين أن التباعد الاجتماعي اقتصر على ثانويات دون أخرى بسبب المباني المدرسية غير المعدّة لذلك. وما يُخيف أكثر هو طريقة انتقال الطلاب من منازلهم إلى الثانويات عبر باصات تكتظ بهم من دون حسيب أو رقيب». ولفت الى أن «الخطة التربوية الصحية التي أُقرت يبدو عملياً أنها تعتمد على نظرية مناعة القطيع، وما يُؤشر إلى ذلك التكتم المتعمّد على أعداد الإصابات بكورونا في صفوف الأساتذة والتلامذة، حيث وصل عدد الإصابات في الجسم التربوي إلى المئات بالإضافة إلى عدد من الشهداء، في حين كان الأجدى بالقيّمين على الخطة التربوية إعداد المنصات الإلكترونية للتعلم عن بعد قبل العام الدراسي أسوة بالقطاع الخاص الذي أمّن ذلك».

اللقاء توقف عند فحوصات الـ PCR «التي يدفع ثمنها الأساتذة للمستشفيات الخاصة، فيما نكثت وزارة الصحة بوعودها تأمينها مجاناً، وتمتنع تعاونية موظفي الدولة عن تأمينها أيضاً».

مديرة الإرشاد والتوجيه في وزارة التربية هيلدا خوري نفت أن يكون هناك تكتّم على الإصابات، إذ أن «كل حالة تُدرس بحالتها ويُتخذ تدبير في اللحظة نفسها وصولاً إلى إقفال المدرسة أو الثانوية». ولفتت خوري إلى أن هناك توجهاً لإطلاق موقع إلكتروني سيحمل أعداد المصابين في صفوف الأساتذة والطلاب، وسيسمح لأي شخص بالدخول إليه في أي لحظة للاطلاع على آخر المستجدات، وبالنسبة إلى فحص كورونا أقرّت خوري بأن هناك «معاناة لدى الأساتذة والطلاب بشأن إجرائه مجاناً، كما سبق أن وعدت وزارة الصحة»، لافتة إلى أنّه لا يجوز تكبيد الأستاذ كلفة التقرير الطبي وفحص الـ PCR في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية.

المدير العام لتعاونية الموظفين يحيى خميس أوضح لـ«الأخبار» أنّ «التعاونية تغطي فحوص الـ PCR منذ البداية، وقد أصدرت، أخيراً، مذكرة خطية، لتنظيم الأمر، طلبت فيها من العاملين في تعاونية الموظفين تطبيق تعرفة وزارة الصحة للفحص، والبالغة 150 ألف ليرة، شرط أن يُرفق الفحص بوصفة طبية من اختصاصي في أمراض الجهاز التنفسي أو الأمراض الجرثومية»، لافتاً إلى أن التعاونية «غير قادرة على تغطية الفحص إلا في حالات الضرورة القصوى، فهي تضم 375 ألف منتسب ومستفيد، وإذا قرر الجميع إجراء الفحص لمرة واحدة فقط، فإن ذلك يتطلب أكثر من 55 مليار ليرة أي كل موازنة التعاونية للأدوية، وبالتالي لا يمكن أن نغطي كل من خطر في باله إجراء الفحص للاطمئنان». وبعدما كان وزير الصحة حمد حسن وعد الأساتذة والموظفين بإجراء الفحص مجاناً، تبين أن الهيئات الضامنة هي التي ستتولاه، في حين أن الأخيرة تعاني، بحسب خميس، مثل غيرها من الجهات من شحّ في الأموال والتقتير في موازناتها.

تقرير

«الدولار الطالبي»: انتظار المراسيم التطبيقيّة أم «تفخيخ» القانون؟

فاتن الحاج

خرج وفد جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج من اللقاء مع النائبة بهية الحريري، أمس، خالي الوفاض في ما يخص قرب اعتماد «الدولار الطالبي». الأهالي الذين شكوا من تلكؤ حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، في إصدار تعميم للمصارف لتنفيذ القانون، لم يلقوا سوى مزيد من المماطلة والاستهتال بحجة الاتفاق على مراسيم تطبيقية للقانون، واستبعاد إصدار مثل هذه المراسيم في ظل حكومة تصريف الأعمال. «المسألة لا تزال قيد الدرس»، هذا ما اكتفت النائبة الحريري بقوله لوفد الجمعية، مشيرة الى أنها ستلتقي الحاكم «هذين اليومين» للبحث في الموضوع و«أضعكم في أجواء ما يستجد». وهذا ما أكدته أيضاً لـ«الأخبار» مصادر وزير المالية غازي وزني، بعد تشاوره مع الحاكم، لجهة عدم ضمان إمكانية إصدار مثل هذه المراسيم الآن، والحاجة إلى انتظار الحكومة الجديدة. وفي سياق آخر، أوضحت الحريري أنها ليست هي من أطلق استمارة جديدة لإحصاء أعداد الطلاب في الخارج، بل إن وزارة الخارجية هي صاحبة الفكرة، مستبعدة فرضية تضخيم عدد المستفيدين من القانون كأن يملأها أشخاص ليسوا طلاباً.

مصادر الأهالي لم تخف خشيتها من تفخيخ القانون، وخصوصاً أن البعض باتوا ينقلون عن مصرفيين قولهم إن المصارف غير قادرة على تنفيذه، وحتى لو نفذ ليست هناك سيولة في مصارف الخارج للدفع، وبالتالي «ما يفعله المسؤولون هنا لا يتجاوز الشعارات الرنانة والتسلية وتزجية الوقت».

مصادر الجمعية قالت إنه رغم أن الأهالي «ملّوا الأخذ والرد، لكنهم لن يستسلموا ولن يدعوا أحداً يراهن على تعبهم، لتضيع جهود شهور كثيرة لتحويل المشروع إلى حقيقة واقعة. وسنلجأ إلى التصعيد السلمي والحضاري كالاعتصام أمام المؤسسات المعنية بتنفيذ القانون، ضمن دائرة الحفاظ على كرامتنا، إذ لا نريد أن نشحذ حق أبنائنا في التعلم». بحسب المصادر، «المؤلم أن يعامل أولادنا بهذه الطريقة في بلدهم، فيما جامعات الخارج لم توفر فرصة للمساعدة إلا قدّمتها لهم، إذ لم يكتف البعض بتمديد مهلة دفع الأقساط، إنما تجاوز ذلك إلى تقديم تسهيلات مختلفة ومنها إمكانية الحصول على المنح، وخفض الرسوم إلى الثلث مراعاة للظروف التي يمر بها الطلاب».

يلعب الإخاء الأهلي عاليه مع النجمة غداً في أقوى مباريات المرحلة (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

مرحلة إزالة الهموم قبل إعادة الحسابات

مرحلة التخلص من الضغوط وإزالة الهموم هي العنوان الذي يمكن إطلاقه على المرحلة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم، حيث سيكون بحث كل الفرق عن النتيجة الأمثل قبل التوقف لحوالى اسبوعين إفساحاً في المجال أمام منتخب لبنان لخوض معسكر تدريبي في دبي. مرحلة تفتتح اليوم بمباراة واحدة، بينما تقام 3 مباريات السبت، على أن تختتم بمباراتين يوم الأحد

شربل كريّم

الضغوط على فرق الدوري اللبناني تحمل وجهين مختلفين في الفترة الحالية، أحدهما صعب على الخاسرين أو المتعثرين، والآخر يحمل في طيّاته مطالب للفرق التي حقّقت تقدّماً أو حققت انتصارات من أجل تقديم المزيد.

لكن الضغوط تبقى همّاً مهما كان شكلها، وهي المسألة التي حاول مدربون وإداريون رفعها عن لاعبيهم عشية انطلاق المرحلة السادسة من عمر الدوري، وقد ظهر هذا الأمر جلياً من خلال اجتماع رئيس نادي الأنصار نبيل بدر بلاعبيه قبل المباراة أمام الصفاء (اليوم الساعة 14,15 على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية)، حيث أشاد بأدائهم رغم الخسارة أمام شباب الساحل، معتبراً أنهم قدّموا كل ما لديهم، لكن التوفيق لم يحالفهم.

صحيح أن بدر طالب لاعبيه بتقديم الأفضل، وخصوصاً أنه أمّن كل ما يلزم للفوز بالقلب، لكن اللاعبين أنفسهم يشعرون بالضغوط أصلاً، إذ إنهم يعلمون بأن عدم فوزهم باللقب هذه المرّة سيعرّضهم لانتقادات كبيرة، فالتصويب عليهم بدأ منذ اللحظة التي أعلنت عن انتهاء اللقاء أمام الساحل، حيث صبّ المشجّعون المحتشدون على الجسر المؤدي الى ملعب جونية جام غضبهم على لاعبيهم، متهمين إياهم بالتقاعس.

ومما لا شك فيه أن خطوة رئيس الأنصار كانت في مكانها لكي لا يسقط الفريق الأخضر في فخ أي نكسة معنوية، لا بل إن مصدراً خاصاً أكد لـ«الأخبار» أن بدر دفع الرواتب قبل موعد استحقاقها، وذلك في خطوة إضافية لإراحتهم ودفعهم الى تخطّي النكسة أمام الساحل، والتي تأثر بها سلباً العديد من اللاعبين.

لكن الأهم كان الاجتماع الذي عقده بدر قبل لقائه اللاعبين مع المدير الفني العراقي عبد الوهاب أبو الهيل، الذي لا شك في أنه اكتشف بأن معايير اختيار التشكيلة تفرض عليه التضحية ببعض الأسماء المعروفة لكي يكون قادراً على خلق نظام لعب ثابت ومنظّم، وتحديداً في خط الوسط حيث كان الضياع سيّد الموقف، في وقت غابت فيه اللمحات الخلّاقة عن اللاعبين، تاركين زميلهم حسن معتوق يحاول وحيداً إيجاد الطريق الى الشباك.

> يتوقّف الدوري بعد ختام المرحلة السادسة حتى 21 الشهر الحالي بحسب برنامج الاتحاد

وفي موازاة إصابة عباس عطوي «أونيكا» أصبح النجم الجديد في الفريق نادر مطر مطالباً أكثر من أي وقتٍ مضى بتقديم أفضل ما لديه بعدما ظهرت عليه مشكلة الاندماج مع الفريق في الإطلالة الأولى له أساسياً. هذا في وقتٍ تحيط فيه الشكوك بالظهير الأيسر حسن شعيتو «شبريكو» الذي أصيب أيضاً، ما سيفرض على أبو الهيل تبديلاً تكتيكياً لإيجاد التوازن في تشكيلته في حال كان الأخير خارج خياراته.

ومشاكل الأنصار قد تكون بسيطة جداً مقارنةً بمشكلة الصفاء، الذي فوجئ باستقالة المدير الفني إميل رستم، ما ترك الفريق بين يدي المدرب غسان أبو دياب الذي قد لا يطول مشواره مع النادي أيضاً بعدما كان من الساعين شخصياً لعودة رستم للعمل مع النادي. والصفاء سيكون مطالباً بتخطي المباراة الصعبة أمام الأنصار بأفضل شكل ممكن ليدخل العطلة ويبحث جدياً في اسم المدرب المقبل لقيادته في ما تبقى من عمر الدوري.

العهد يبحث عن التوازن

وبالحديث عن الضغوط والهموم، يمكن ذكر اسم العهد حامل اللقب، إذ إن فوزه الأخير على الشباب الغازية لم يبعده عن هذه الدائرة، لأن بطل لبنان لا يزال يبحث عن صورته الحقيقية والقوية التي غابت عنه هذا الموسم. صورة لا يخفى أنها تركت همومها على إدارة النادي التي تترقب أداءً أفضل أمام شباب البرج (غداً الساعة 14,15 في بحمدون) رغم الصعوبة المتوقعة في هذا اللقاء لسببين، أوّلهما أن الفريق الأصفر كان قد تعرّض لخسارة مفاجئة أمام طرابلس في الأسبوع الماضي، وثانيهما لأنه لا يمكن الاستهانة به كونه يتساوى مع العهد نقاطاً، لا بل يتقدّم عليه بفارق الأهداف على لائحة الترتيب العام.

وإذا كان الحديث عن ضغوط سلبية في ما خصّ الأنصار والعهد، فإن الضغوط الناجمة عن النتيجة الإيجابية أمام الأنصار هي آخر ما يريده شباب الساحل قبل لقائه مع الشباب الغازية (غداً الساعة 14,15 على ملعب العهد).

وهذه النقطة تحديداً هي ما دفعت المدير الفني للأزرق الحاج محمود حمود إلى إطلاق تصريح أحدث ضجيجاً بعدما بدا أنه استبعد فريقه من دائرة المنافسة على اللقب. تفسيرات كثيرة لما قاله حمود شغلت الرأي العام الكروي طوال الأسبوع، لكن الرجل كان واضحاً بكلامه وتفسيره له، فهو ببساطة يبعد نفسه ولاعبيه عن الأضواء الحارقة أحياناً، ويواظب على الزحف نحو المراكز المتقدّمة من دون ضجيج، ومدركاً أيضاً أن الغازية لن يكون بالخصم السهل، بل سيقاتل للحصول على أفضل نتيجة ممكنة.

أما أكثر الفرق التي بدأت تعاني من ضغوط النجاحات فهو الإخاء الأهلي عاليه المتصدّر والذي يلتقي النجمة غداً (الساعة 16,05 في جونية) في أقوى مباريات المرحلة.

ضغوط جعلت الفريق يقدّم أداءً سيّئاً أمام فريق جريح مثل السلام زغرتا في المرحلة الماضية، لا بل إن الفريق الشمالي كان يستحق الفوز بحسب الكثير من المتابعين.

نقطة شدّد عليها المدرب فادي الكاخي في حديثه الى لاعبين طوال الأسبوع الحالي، طالباً منهم عدم الاكتراث للمركز الأول أو للنتائج، بل لأسلوبهم الذي غاب عنهم بعد انتظام في 4 مباريات متتالية، حيث أشار إليهم بوضوح الى أنه يهمّه تطبيق أفكاره على أرض الملعب ويتركهم يستمتعون باللعبة، قبل أن يقيّم النتيجة التي يحققونها، وهو كلام يأتي أيضاً في دائرة رفع الضغوط عن مجموعة الشبان الذين يضمّهم الفريق الجبلي.

أما يوم الأحد، فيحمل أيضاً مباراتين لفرق مضغوطة، على رأسها البرج الذي يحلّ ضيفاً على طرابلس (الساعة 14,15 على ملعب رشيد كرامي)، ساعياً الى تخطّي أزماته المتلاحقة والانطلاق من جديد مع المدرب فؤاد حجازي بعد استقالة محمد الدقة من منصبه إثر تراجع الفريق الى المركز التاسع الذي لا يعكس إمكاناته الحقيقية.

ويبقى أكثر من يشعر بالهموم هما التضامن صور صاحب المركز ما قبل الأخير والسلام زغرتا متذيّل الترتيب اللذين يلتقيان في التوقيت نفسه على ملعب جونية، حيث سيسعى كل منهما الى فوزه الأول بعدما بقيا الفريقين الوحيدين خارج دائرة المنتصرين، لا بل إن «سفير الجنوب» لم يسجل أي هدف حتى الآن في البطولة، وهو أمر مقلق بلا شك بالنسبة الى جمهوره، وخصوصاً مع تطوّر أداء السلام مباراة بعد أخرى إثر تخلّص لاعبيه الصغار من رهبة اللعب في دوري الأضواء للمرة الأولى.

أبرز مباريات الاسبوع

اليوم 2020/11/6

■ **الدوري اللبناني**
الأنصار x الصفاء 14:15
19:30

■ **الدوري الإنكليزي**
برايتون x بيرنلي 19:30
ساوثهامبتون x نيوكاسل 22:00

■ **الدوري الفرنسي**
ستراسبورغ x مارسيليا 22:00

السبت 2020/11/7

■ **الدوري اللبناني**
شباب البرج x العهد 14:15
الشباب الغازية x شباب الساحل 14:15
النجمة x الإخاء الأهلي عاليه 16:05

■ **الدوري الإنكليزي**
إيفرتون x مانشستر يونايتد 14:30
تشيلسي x شيفيلد 19:30

■ **الدوري الاسباني**
برشلونة x ريال بيتيس 17:15
أتليتيكو مدريد x قاديش 22:00

■ **الدوري الالماني**
بروسيا دورتموند x بايرن ميونيخ 19:30

■ **الدوري الفرنسي**
باريس سان جيرمان x رين 22:00

الأحد 2020/11/8

■ **الدوري اللبناني**
طرابلس x البرج 14:15
السلام زغرتا x التضامن صور 14:15

■ **الدوري الانكليزي**
ليستر سيتي x وولفرهامبتون 16:00
مانشستر سيتي x ليفربول 18:30
آرسنال x أستون فيلا 21:15

■ **الدوري الإسباني**
فالنسيا x ريال مدريد 22:00

■ **الدوري الإيطالي**
لاتسيو x يوفنتوس 13:30
أتالانتا x انتر ميلانو 16:00
ميلان x فيورنا 21:45

بوندسليغا

«كلاسيكر» ألمانيا تحت أنظار لايبزك

يلتقي فيردر بريمن مع ضيفه كولن اليوم (21:30 بتوقيت بيروت) في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري الألماني في كرة القدم، بانتظار القمة النارية غداً السبت في "كلاسيكر" المتصدرين بايرن ميونيخ حامل اللقب وبوروسيا دورتموند وصيفه (19:30 بتوقيت بيروت).

وتتجه أنظار عشاق الدوري الى ملعب "سيغنال إيدونا بارك" في دورتموند، حيث القمة الساخنة خلف الأبواب المغلقة بين دورتموند وضيفه بايرن ميونيخ اللذين يتقاسمان الصدارة.

وحقق الفريقان مشواراً مماثلاً في الدوري هذا الموسم، حيث استهل كل منهما حملته بفوز كبير: بايرن ميونيخ على ضيفه شالكه (8-صفر)، ودورتموند على جاره بوروسيا مونشنغلادباخ (3-صفر)، ثم خسرا في المرحلة الثانية، الأول أمام مضيفه هوفنهايم (1-4)، والثاني أمام مضيفه أوغسبورغ (صفر-2)، قبل أن يحققا العلامة الكاملة في المباريات الأربع التالية.

وسيحاول بوروسيا دورتموند وضع حد لثلاث هزائم متتالية أمام النادي البافاري، آخرها (2-3) في الكأس السوبر المحلية في 30 أيلول/سبتمبر الماضي، وقبلها على ملعب سيغنال إيدونا بارك (صفر-1) في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الموسم الماضي، والتي أمنت تتويج بايرن ميونيخ بلقبه الثامن على التوالي.

ويدخل الفريقان المباراة بمعنويات عالية بعد فوزيهما الكبيرين خارج القواعد في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث سحق بايرن ميونيخ حامل اللقب مضيفه سالزبورغ النمسوي (6-2)، وتغلب دورتموند على مضيفه كلوب بروج البلجيكي بثلاثية نظيفة. ويترقب لايبزك نتيجة "الكلاسيكر" بفارغ الصبر، عندما يستضيف فرايبورغ الثالث عشر غداً أيضاً. وقد يجد لايبزك نفسه في الصدارة قبل قمة دورتموند وبايرن لكونه يلعب قبلهما بثلاث ساعات، وهو يمنّي النفس بتعادلهما ليشاركهما الصدارة.

وتختتم المرحلة الأحد بقمة قوية أخرى بين باير ليفركوزن الرابع وبوروسيا مونشنغلادباخ الخامس.

ويسعى باير ليفركوزن الى مواصلة انتفاضته وتحقيق الفوز الرابع على التوالي، بعد ثلاثة تعادلات متتالية، وبالتالي المحافظة على سجله خالياً من الخسارة حتى الآن، وهو الفريق الوحيد الذي لم يتعرض للهزيمة في البوندسليغا حتى المرحلة السادسة. في المقابل، يرصد بوروسيا مونشنغلادباخ الفوز الثالث توالياً، والرابع هذا الموسم.

ويلعب السبت أيضاً أوغسبورغ مع هرتا برلين، وأونيون برلين مع أرمينيا بيليفيلد، وشتوتغارت مع أينتراخت فرانكفورت، والأحد فولفسبورغ مع هوفنهايم.

سيحاول بوروسيا دورتموند وضع حد للثلاث هزائم متتالية أمام النادي البافاري (أ ف ب)

ليغ 1

مارسيليا وسان جيرمان لاستعادة الثقة

يسعى كل من مارسيليا وباريس سان جيرمان إلى نسيان خيبته في مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم عندما يخوضان غمار الدوري الفرنسي، الأول عندما يحلّ ضيفاً على ستراسبورغ اليوم الجمعة (22:00 بتوقيت بيروت) في افتتاح المرحلة العاشرة، والثاني خلال استضافته رين غداً السبت في التوقيت ذاته.

وقد مُني مارسيليا بخسارة مذلّة أمام مضيفه بورتو البرتغالي بثلاثية نظيفة الثلاثاء، هي الثالثة له على التوالي في المسابقة القارية العريقة، فيما سقط باريس سان جيرمان الأربعاء أمام مضيفه لايبزك (2-1) وبات يتقاسم المركز الأخير في المجموعة الثامنة مع إسطنبول باشاك شهير التركي.

ويبدو مارسيليا مرشحاً فوق العادة لكسب النقاط الثلاث أمام ستراسبورغ التاسع عشر قبل الأخير، وخاصة بعد عودته الى سكة الانتصارات المحلية بفوزين متتاليين، وبالتالي سيرصد الثالث لاستعادة الثقة والمعنويات ومصالحة جماهيره قبل فترة التوقف الدولية. في المقابل، لا تختلف معنويات باريس سان جيرمان عن غريمه الجنوبي في مواجهة جريح آخر من المسابقة القارية العريقة ضيفه رين الذي سقط أمام مضيفه ثلاثية نظيفة. وخيّب سان جيرمان، وصيف المسابقة الأوروبية الموسم الماضي، الآمال في مواجهته للايبزك، فبعدما تقدم بهدف المهاجم الأرجنتيني أنخل دي ماريا، سنحت له فرصة التعزيز من ركلة جزاء أهدرها الأخير ليدفع الثمن بثنائية للفريق الألماني الذي ثأر لخسارته (صفر-3) في نصف نهائي دوري الأبطال الصيف الماضي في لشبونة، ووضع فريق العاصمة في موقع لا يحسد عليه وزاد الضغط على مدربه الألماني توماس توخل.

وسيحاول سان جيرمان مواصلة انتفاضته المحلية وتحقيق فوزه الثامن توالياً، مستفيداً من عودة دي ماريا بعد انتهاء عقوبة إيقافه أربع مباريات، ومواطنه ليأندرو باريديس بعد تعافيه من الإصابة. ولن يكون رين لقمة سائغة أمام سان جيرمان، وخصوصاً أنه عاد الى سكة الانتصارات في المرحلة الماضية بفوز على بريست.

يبدو مارسيليا مرشحاً لكسب النقاط الثلاث أمام ستراسبورغ (أ ف ب)

حول العالم

رونالدو يعود إلى تشكيلة البرتغال

عاد مهاجم يوفنتوس الإيطالي كريستيانو رونالدو إلى تشكيلة منتخب بلاده البرتغال في كرة القدم، بعدما استدعاه المدرب فرناندو سانتوس للمباراتين ضد فرنسا وكرواتيا في الجولتين الأخيرتين من دور المجموعات لمسابقة دوري الأمم الأوروبية. وكان رونالدو قد غاب عن المباراة الأخيرة للبرتغال في دوري الأمم الشهر الماضي ضد السويد (3-صفر) بسبب الإصابة بفيروس كورونا المستجد في 13 تشرين الأول/ أكتوبر. وتعافى رونالدو منتصف الأسبوع الماضي وخاض مباراتين مع فريقه يوفنتوس، الأولى بديلاً في الدوري ضد سبيتسيا وسجل ثنائية (4-1)، والثانية كاملة ضد فرنتسفاروش المجري (4-1) الأربعاء في الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وتلعب البرتغال، بطلة أوروبا ودوري الأمم، مع أندورا ودياً الأربعاء المقبل على ملعب "دو لوش" في لشبونة، ثم فرنسا في الملعب ذاته في 14 تشرين الثاني/ نوفمبر قبل رحلة إلى كرواتيا بعد ذلك بثلاثة أيام.

وتتقاسم البرتغال وفرنسا صدارة المجموعة الثالثة برصيد 10 نقاط لكل منهما.

كورونا يؤجل نهائي اليابان

أعلنت رابطة الدوري الياباني لكرة القدم تأجيل المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة المقررة غداً السبت بين كاشيوا رايسول وإف سي طوكيو بسبب 13 حالة إيجابية لفيروس كورونا المستجد في صفوف فريق كاشيوا رايسول وجهازه الفني؛ بينهم مدربه. وقالت الرابطة في بيان لها "قررنا إلغاء النهائي المقرر السبت من أجل تفادي انتشار العدوى"، مضيفة إنها تدرس موعداً جديداً لإقامة المباراة النهائية.

وكان مقرراً أن يلتقي كاشيوا رايسول بقيادة مدربه البرازيلي نيلسينيو بابتيستا، مع إف سي طوكيو السبت في استاد طوكيو الوطني، الملعب الرئيسي لدورة الألعاب الأولمبية المؤجلة العام المقبل، أمام حشد من 24 ألف متفرج.

فورمولا 1 في السعودية

أعلنت السعودية أنها ستستضيف جائزة فورمولا 1 للمرة الأولى العام المقبل، بسباق ليلي في مدينة جدة على البحر الأحمر.

وقال وزير الرياضة السعودي الأمير عبد العزيز بن تركي آل سعود في مؤتمر صحافي لإعلان الحدث إن "هذه الاستضافات مكملة لحزمة من الاستضافات الرياضية، في ظل رؤية المملكة 2030 وبدعم لا محدود من قيادتنا الكريمة، وبالأخص من سموّ وليّ العهد".

على الغلاف

ليس سهلاً على دونالد ترامب أن يُهزم، ردّد هذا الأخير، قبل أيام، أن الفوز أمرٌ سهل بالنسبة إلى أيٍّ كان، لكن الخسارة لا تبدو كذلك. يعتقد الرئيس الأميركي أن في مقدوره حسم نتيجة السباق لمصلحته عبر افتعال مشكلة هنا، والتهديد بشغب مناصريه هناك، في موازاة نقل المعركة المحتدمة إلى رحلة التقاضي للبتّ فيها. معركةٌ يبدو طريقها طويلاً ووعراً سواء انتهت إلى تنصيب ترامب رئيساً لولاية ثانية أم بتتويج منافسه جو بايدن. يبقى أكيداً أن محنةً صعبة تنتظر «الديمقراطية» التي باتت تختبر فعّاليتها على أرض أجدادها

ترامب مُحقّقاً نبوءته: أنا أو الفوضى!

بدأت الاعتقالات في بورتلاند ونيويورك ودنفر ومينيابوليس على خلفية أعمال شغب (أ ف ب)

بات دونالد ترامب أقرب من أيّ وقتٍ مضى إلى تصديق واقع أن النصر ربّما لا يكون حليفه هذه المرّة. وهو بات يتعامل مع انتخابات يمكن أن لا تصنع منه رئيساً لولاية ثانية، على أنها مؤامرة حيكت لإطاحته. رفضُ الرئيس الأميركي التسليم باحتمال الخسارة أمام منافسه جو بايدن في ثاني أيام انتظار النتيجة، دفعه إلى إطلاق معركة قضائية مدعومة بتحرّكات مسلّحة لمناصريه، لوضع حدٍّ لعمليات «التزوير» ووقف تعداد الأصوات «غير القانونية» في ولايات رئيسة من شأنها أن تحسم مصير السباق. سباقٌ تُبيّن النتائج الأولية أن بايدن لا يزال الأوفر حظّاً لتصدّره، مع اقترابه من بلوغ عتبة أصوات المجمع الانتخابي الـ270 الضروريّة لإعلانه رئيساً. وهو إعلان - لو حصل - سيفتح الباب على تأزّم لم يسبق أن شهدت الولايات المتحدة له مثيلاً، ولا سيما أن ترامب يبدو عازماً على إثبات نبوءته: أنا أو الفوضى!

أوقفوا العدّ

لا يزال دونالد ترامب يرى الفرصة ماثلةً أمامه للفوز بولاية رئاسية ثانية. يدفعه تشبّثه في سلامة العملية الانتخابية واستمرار فرز الأصوات المرسَلة عبر البريد في عدد من الولايات، واحتمال أن تصبّ معظمها في مصلحة منافسه جو بايدن، إلى المطالبة بوقف العدّ، وإعلانه رئيساً. يكافح الرئيس الأميركي المنتهية ولايته من أجل حصر الفرز ببطاقات الاقتراع الواردة يوم الثلاث من الشهر الجاري، اعتقاداً منه بأن احتسابها - وحدها - من شأنه أن يُعزّز حظوظه. لكن الفرز والعملية الانتخابية برمّتها يعتبران حقّاً حصريّاً للحُكم المحلّي في الولايات الأميركية، ما يعيق تدخّلات الرئيس إلّا في حالة واحدة: إعلان حالة الطوارئ في إحداها (وهذا ليس ممكناً ما لم يكن مرفقاً بطلب من حاكم الولاية نفسه). يبقى أمام ترامب مخرج واحد، وهو نقل المعركة إلى القضاء، كما سبق ووعد قبل يومين، وقبلها حين استشرف بلوغ رئاسيات 2020 عتبة المحكمة العليا.

بالفعل، هدّد الرئيس الأميركي بتقديم مزيد من الطعون القضائية في نتائج الانتخابات في عدد من الولايات، زاعماً حدوث تزوير في ولايات فاز فيها منافسه الديمقراطي. ودعت حملته إلى إعادة إحصاء الأصوات في ولاية ويسكونسن، ورفعت دعاوى قضائية لوقف الإحصاء في ميشيغان وبنسلفانيا ونيفادا، كما طلبت من القضاء في جورجيا أن يصدر أمراً بفصل بطاقات الاقتراع التي تصل متأخرة وتامينها كي لا تُحصى (جورجيا وميشيغان أسقطتا الدعاوى لعدم كفاية الأدلّة). على أن الشكاوى التي رفعتها حملة ترامب تستهدف جانباً معيّناً من انتخابات 2020، يتعلّق بإدلاء ملايين الناخبين بأصواتهم عن طريق البريد، ما يتطلّب مزيداً من الوقت لعملية فرز الأصوات. في الإطار عينه، نقلت «نيويورك تايمز» عن مصادر وصفتها بالمطّلعة قولها إن وزارة العدل الأميركية أبلغت المدّعين العامين بأن القانون يسمح لهم بإرسال ضباط اتّحاديين مسلّحين إلى مواقع فرز بطاقات الاقتراع، للتحقيق في احتمال حصول عمليات تزوير في الانتخابات. وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين سابقين، أن رسالة وزارة العدل أثارت مخاوف من احتمال تدخّل الحكومة في الانتخابات محلياً أو في فرز الأصوات.

لا يبدو اللجوء إلى القضاء فكرةً جيدة بالنسبة إلى ترامب، حتّى وإن كان راغباً في الذهاب إلى المحكمة العليا. الوقت ليس في مصلحته، وهو يعي أن طريق المحكمة طويل، وأن هناك ما هو ثابت في هذه العملية: لو تمّ قبول أيّ من دعاوى حملته القضائية واستمر التقاضي حتى 20 كانون الثاني/ يناير 2021، فإن المدّة القانونيّة لولايته الرئاسية الأولى تكون قد انتهت، ما يعني أنه سيضطرّ لترك منصبه، ما لم يتمّ تأكيد انتخابه مجدداً. وستدير رئيسة مجلس النواب الديمقراطية، نانسي بيلوسي، أميركا مؤقّتاً لحين انتهاء التقاضي وتحديد اسم الرئيس. بالنسبة إلى العملية القانونية، فتبدو معقّدة هي الأخرى؛ إذ تبدأ من المحكمة الفدرالية الصغرى في ولاية معيّنة، وإذا لم يأتِ الحكم في مصلحة المُدّعي، يتّجه الأخير إلى محكمة الاستئناف، ومن بعدها إلى المحكمة العليا في الولاية، قبل أن ينتقل، في المرحلة الأخيرة، إلى المحكمة العليا في واشنطن والتي يمكنها أيضاً أن ترفض الطلب إذا أرادت إظهار «حيادیتها». مع ذلك، يثير سلوك ترامب خشيةً من حسم النتيجة في النهاية، كما حصل في عام 2000، بقرار للمحكمة العليا يحدّد للولايات طريقة إحصاء الأصوات. في ذلك العام، حسمت الانتخابات الرئاسية التي تنافس فيها الجمهوري جورج دبليو بوش والديمقراطي آل غور، ولاية واحدة هي فلوريدا. ومع فارق 537 صوتاً فقط لمصلحة بوش، إضافة إلى مشكلات في بطاقات الاقتراع الخاصة بالولاية، طلبت حملة آل غور فرزاً جديداً للأصوات في الولاية برمّتها. وطعنت حملة بوش في الطلب أمام المحكمة العليا التي قضت بعدم إعادة الفرز ومنحت الفوز بفلوريدا وبالانتخابات إلى بوش.

بايدن يتصدّر

لم يعد أمام المرشّح الديمقراطي سوى الفوز في واحدة أو اثنتين من الولايات الرئيسة الباقية ليصبح الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة، إذ بات يحظى، ابتداءً من صباح يوم أمس، بدعم 253 أو 264 من كبار الناخبين إذا تمّ احتساب أريزونا (11 صوتاً)، التي اعتبرت وكالة «أسوشييتد برس» وشبكة «فوكس نيوز» أنه فاز فيها، لكن وسائل إعلام أخرى لا تزال تشكّك في النتيجة النهائية لهذه الولاية بسبب عدد الأصوات التي يجب تعدادها واشتداد المنافسة في الساعات الماضية. وبعد تحقيقه فوزَين مؤكّدين في ميشيغان وويسكونسن، لم يعد بايدن يحتاج إلّا إلى أصوات ستة أو 17 من الناخبين الكبار للحصول على الأصوات الـ270 اللازمة، والتي قد ينالها في نيفادا (6) وجورجيا (16) أو بنسلفانيا (20). في المقابل، يستفيد ترامب في أريزونا من الأصوات التي يتمّ فرزها تباعاً، إذ إن الفارق يتقلّص بينه وبين منافسه، وقد يخسر المرشح الديمقراطي كبار الناخبين الـ11 الذين احتسبتهم «فوكس نيوز» و«إيه بي» لمصلحته على أساس نتائج جزئية ونماذج إحصائية. ويضيق الفارق في السباق الانتخابي في خمس ولايات، إذ يتقدّم بايدن قليلاً في نيفادا وأريزونا في حين يراقب ترامب تقلّص تقدّمه السابق في بنسلفانيا وجورجيا الحاسمتَين مع فرز الأصوات المرسَلة بالبريد أو غيره من أشكال التصويت الغيابي، بينما يحافظ ترامب على تقدّم بسيط في ولاية كارولاينا الشمالية.

> في موازاة إطلاق معركة قضائية، بدأت تحرّكات أنصار ترامب في عدد من المدن الأميركية

شغب

في موازاة إطلاق معركة قضائية، بدأت تحرّكات أنصار ترامب في عدد من المدن الأميركية. ومع تصاعد التوتّر، تظاهر هؤلاء في فيلادلفيا/ بنسلفانيا، مطالبين بوقف عمليات فرز الأصوات. وتجمّع، ليل أول من أمس، نحو 200 من أنصاره - بعضهم مسلّحون ببنادق ومسدسات - أمام مركز اقتراع في فينيكس/ أريزونا بعد تردّد شائعات عن عدم إحصاء أصوات للرئيس الجمهوري، مردّدين عبارة «احتسبوا الأصوات!»، و«عار على قناة فوكس». لكن في الولايات التي تقدّم فيها بايدن، مثل ميشيغان، هتف مناصروه «أوقفوا الاقتراع!». في هذا الوقت، أطلق مقرّبون من الرئيس الأميركي حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تسعى إلى إقناع قاعدة ترامب بأن هناك عمليات تزوير مكثّفة تجري، ولا سيما في ولايات مثل بنسلفانيا التي يحكمها ديمقراطيون. واعتقلت الشرطة 11 شخصاً وصادرت أسلحة في بورتلاند/ أوريغون بعد أنباء عن أعمال شغب، كما حدثت اعتقالات في نيويورك ودنفر ومينيابوليس.

أظهرت هذه الانتخابات أن التيار الذي نشأ حول الرئيس المنتهية ولايته أكبر وأكثر صلابة ممّا كان يُعتقد، وسيستمر بعد الانتخابات، مهما جاءت نتيجتها. وإن كانت قاعدة الرئيس الانتخابية تقلّصت خصوصاً إلى شريحة واحدة يشكّل غالبيتها الرجال البيض الريفيون المتقدّمون في السن، إلّا أن ترامب سيجمع، في الحدّ الأدنى، بحسب التوقعات، ثالث أكبر عدد من الأصوات في تاريخ الانتخابات الرئاسية الأميركية، بعد خصمه جو بايدن والرئيس السابق باراك أوباما (2008).

(الأخبار)

بعد طول صمتٍ رسمي، رافقه تهويل إعلامي في شأن مخاطر فوز جو بايدن، برز أمس أوّل موقف إسرائيلي من الانتخابات الأميركية، ملخّصه أن لا خطر من بايدن في الملفات كافة، باستثناء إيران!

إسرائيل تكسر صمتها
فوز بايدن يقرّب المواجهة مع إيران!

يحيى دبوق

لم تُخفِ إسرائيل، عبر إعلامها ومُعلّقيها وتسريبات مصادرها السياسية والأمنية، أن مصلحتها ترتبط باحتفاظ الرئيس الأميركي دونالد ترامب بولاية رئاسية ثانية، في الوقت الذي تدرك فيه أن منافسه الديمقراطي، جون بايدن، لن يعمل ضدّ المصالح الإسرائيلية، وإن كانت قلقة من مواقف كان قد أعلنها الأخير تجاه عدوّها الأول إيران، وتحديداً في ما يتعلّق بإمكانية عودته إلى الاتفاق النووي للعام 2015، والتداعيات السلبية التي ستنجم عن خطوة تراجعية كهذه على المستويات الاستراتيجية.

إلى ذلك، تستبق إسرائيل إمكان التغيير في واشنطن، عبر العودة إلى التهويل بالحرب في المنطقة ضدّ إيران. وهو تهويل مُوجّه إلى البيت الأبيض، من أجل منع أيّ تداعيات سلبية للتغيير المذكور. والمفارقة أن فوز بايدن، الذي لن يَضرّها كثيراً في معظم الاتجاهات والمساحات، وتحديداً تلك التي تَولّد فيها واقع يتعذّر تغييره بعد خطوات وقرارات «تاريخية» صدرت عن ترامب، لا يلغي قلقها من احتمال عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، الأمر الذي يعني إضراراً باستراتيجية «الخنق» التي كانت تقودها مع إدارة دونالد ترامب، علماً بأن الموقف من إيران وامتداداتها في أكثر من اتجاه وساحة في المنطقة، هو المعيار الأساسي الذي تتّخذ تل أبيب وفقاً له موقفها من الفائز في الانتخابات الأميركية.

في الموازاة، تبدي السلطات الإسرائيلية، على المستوى الرسمي، حذراً كبيراً من إطلاق مواقف تُظهر دعمها لهذا المرشّح أو ذاك؛ إذ إنها في غنًى عن تعليقات علنية لا طائل منها إلّا تداعيات سلبية على مصالحها مهما كان موقفها الفعلي من أيّ من المرشّحَين. لكن مع تلمّس اقتراب بايدن من البيت الأبيض، كان عليها أن تُحذّر من تبعات مواقفه من إيران، إن حافظ عليها الرجل بالفعل. وحتى أمس، صعُب إيجاد مواقف إسرائيلية رسمية من المرشّحَين، وإن كان الإعلام العبري مشبعاً بالتعليقات والتقارير وكذلك التسريبات، التي لا يمكن الأخذ بها في فهم الموقف الرسمي. وبناءً على ذلك، يُعدّ أيّ موقف مباشر يصدر عن مسؤول إسرائيلي لافتاً ودالّاً، وهو ينطبق على ما صدر أمس عن أحد الوزراء من حزب «الليكود».

وزير المستوطنات، تساحي هنغبي، وهو أيضاً الخبير في شؤون الأمن القومي و«التعاون الإقليمي»، حذر من أن موقف بايدن من الاتفاق النووي قد يؤدي إلى حرب بين إسرائيل وإيران، لافتاً إلى أن هاوزر إن الشرق الأوسط قد تغيّر منذ ترك بايدن منصبه عام 2016، و«أن تكون إيران أكثر خطورة في المنطقة، ومع تقنيات أكثر دقة وأكثر فتكاً، فهذه ليست مشكلة إسرائيل وحسب، بل مشكلة العالم كله». وإزاء المفاضلة بين ترامب وبايدن، شدّد هاوزر على أن الأهمّ بالنسبة إلى إسرائيل هو تقييد إيران ومنعها من امتلاك سلاح نووي، على رغم أن المرشّحَين لديهما طرق مختلفة للتعامل مع إيران.

وما بين تحذير هنغبي وتفاؤل هاوزر، يبدو واضحاً أن ثمة حرصاً إسرائيلياً رسمياً على إخفاء القلق، وهو ما أمكن تلمّسه من مجمل المقاربة الإسرائيلية المُعبَّر عنها بأساليب وطرق مختلفة في الأسابيع الأخيرة، ومن بينها الصمت نسبياً عن التعليق. والواضح أن عدم اليقين يكتنف التقدير الإسرائيلي للآتي، ليس في ما يتعلّق بالساحة الفلسطينية أو مسار التطبيع مع الحكام العرب، حيث أرسى ترامب معادلات لا ضرورة لتغييرها أو القفز فوقها إن فاز بايدن بالرئاسة، بل في المقاربة التي ستفرض نفسها على الفائز، بعد صمود إيراني أثبت أن لا قدرة «للضغط الأقصى» على دفع إيران إلى التراجع.

«بايدن قال علانية ولفترة طويلة إنه سيعود إلى الاتفاق النووي، وأنا أرى أن هذا الأمر سيؤدي إلى مواجهة بين إسرائيل وإيران». وجاءت تصريحات هنغبي في مقابلة مع «القناة 13» العبرية، أكد فيها أيضاً أنه غير قلق من فوز بايدن المحتمل على معظم الجبهات والساحات، بما في ذلك الاستيطان في الضفة الغربية، مستدركاً بأن «الموقف من إيران هو استثناء صارخ».

تصريح هنغبي، الذي جاء استثناءً من قاعدة الصمت الرسمي عن التعليق على الانتخابات الأميركية، يُعدّ نوعاً من التطمين للجمهور الإسرائيلي، بعد أشهر من انضمار فوز بايدن على إسرائيل، لكنه أيضاً يرسم حدود المقبول وغير المقبول من المرشّح الديموقراطي، وتحديداً في ما يتعلّق بتنفيذ وعده العلني بالعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران. لكن رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في «الكنيست»، تسفي هاوزر، طمأن الإسرائيليين، بدوره، إلى أن فوز بايدن لا يضرّ بإسرائيل، واصفاً منافس ترامب بأنه «صديق حقيقي»، ومعتبراً في حديث إلى الإذاعة العسكرية أمس أنه حتى لو عمد بايدن إلى «تجديد الصفقة» مع إيران، فستكون صفقة أفضل من تلك التي سبقتها، إذ إن لدينا اتفاقاً واسعاً على وجود ثغرات كبيرة (في اتفاق عام 2015) في ما يتعلّق بمصالح العالم الحرّ». وقال

ولايات معلّقة تنتظر الحسم: من تختار بنسلفانيا؟

علي دربج

تأخّر صدور النتائج في ولاية بنسلفانيا المتأرجحة، والتي تُعدّ حاسمة لجهة ترجيح كفّة مرشّح على آخر، في ظلّ رفض المشرّعين الجمهوريين في الولاية السماح بمعالجة بطاقات الاقتراع عبر البريد في وقت مبكر. ويبدو أن أحد سيناريوات الانتخابات الرئاسية الأميركية تحقّق، إذ تستعدّ بنسلفانيا للعب دور محوري في تقرير نتيجة السباق بين الرئيس دونالد ترامب ومنافسه الديمقراطي جو بايدن.

لا يزال السباق معلّقاً على بعض الولايات المتأرجحة، في وقت تواصل ولايات أريزونا وجورجيا وميشيغان ونيفادا وكارولاينا الشمالية وبنسلفانيا عدّ ملايين بطاقات الاقتراع عبر البريد أو غيره من وسائل التصويت الغيابي. في معظم هذه الولايات، بما فيها بنسلفانيا، تميل الأصوات المتبقية (وعددها حتى ليل الخميس - الجمعة 329 ألف صوت) نحو الحزب الديمقراطي الذي يحتاج مرشّحه، بايدن، إلى نحو 200 ألف صوت لحسم النتيجة، والحصول على أصوات المجمع الانتخابي الـ20، لتتويجه رئيساً، ولا سيما أن مجموع الأصوات التي حصل عليها حتى يوم أمس بلغ 253 (حسمت منها أصوات أريزونا الـ11 في انتظار استكمال فرز الأصوات). وإذا أضيفت أصوات هذه الولاية، يصبح مجموع بايدن 264 صوتاً، ما يعني أن نيفادا (6 أصوات)، أو جورجيا (16 صوتاً)، يمكن أن تحسم النتيجة هي الأخرى.

لم تنته ولاية بنسلفانيا من عدّ بطاقات الاقتراع، (معظمها من المناطق ذات الميول الديمقراطية مثل فيلادلفيا ومقاطعة أليغيني)، إلا أن بايدن تمكّن ليل أمس من تقليص الفارق إلى نحو 78 ألف صوت، بعد فرز 89% من بطاقات الاقتراع، وبات في موقع يسمح له بالتقدّم على ترامب. ولكن لماذا التأخير في عدّ هذه البطاقات؟ لم يُسمح لمسؤولي الانتخابات في الولاية في معالجة بطاقات الاقتراع - ناهيك بعدّها - حتى يوم الانتخابات. حاول الديمقراطيون في بنسلفانيا، بمن فيهم الحاكم توم وولف، تمرير تشريع يسمح للمقاطعات بالبدء في معالجة بطاقات الاقتراع للتحقّق من صلاحيتها قبل يوم الانتخابات، لكن المجلس التشريعي، بقيادة الجمهوريين، عرقل التشريع. في المقابل، ألقى الحزب الجمهوري في بنسلفانيا اللوم على الديمقراطيين في التأخير. وادعى نائب الولاية، كيري بنيغهوف، أن التأخير كان «فشلاً» لإدارة وولف والمحكمة العليا في بنسلفانيا، علماً أن حزبه يسيطر على الهيئة التشريعية. تقوم استراتيجية الجمهوريين، منذ أشهر، على التأخير والفوضى.

وقال النائب عن منطقة فيلادلفيا، مالكولم كينياتا: «جهد الديمقراطيون دون جدوى لانتزاع الموافقة على الفرز المسبق الذي كان من شأنه أن يسمح بجدولة أسرع». كما أشار ديفيد بيكر المدير التنفيذي ومؤسس «المركز غير الحزبي للابتكار والأبحاث الانتخابية»، إلى أن «التأخير كان نتيجة تقاعس الجمهوريين». وقال بيكر: «حددت الهيئات التشريعية الجمهورية القواعد إلى حدّ كبير في ويسكونسن وميشيغان وبنسلفانيا... ورفضت تلك المجالس التشريعية السماح لمسؤولي الانتخابات بمعالجة الكثير من بطاقات الاقتراع هذه مقدّماً، الأمر الذي كان سيسمح لهم بالإبلاغ عنها بشكل أسرع». نظراً إلى فشل حزب بنسلفانيا الجمهوري في الموافقة على معالجة بطاقات الاقتراع قبل يوم الانتخابات، فإن الحدّ الأوّلي للأصوات في الولاية يتكوّن أساساً من أصوات يوم الانتخابات، والتي جاءت لمصلحة ترامب.

> لم يُسمح لمسؤولي الانتخابات في بنسلفانيا في معالجة بطاقات الاقتراع حتى يوم الانتخابات

أما الموعد النهائي لتسلّم ولاية بنسلفانيا بطاقات الاقتراع العسكري والخارجي فهو يوم الثلاثاء المقبل. يمكن أن تلعب هذه البطاقات دوراً حاسماً. ففي الانتخابات الرئاسية لعام 2016، تلقّت هذه الولاية 22,327 بطاقة اقتراع عسكرية ومدنية، وفقاً لتقرير صادر عن لجنة المساعدة الانتخابية الأميركية. ومن المتوقع أن يكون هذا الرقم أعلى هذا العام.

لا يزال السباق معلّقاً على بعض الولايات المتأرجحة (أ ف ب)

على الغلاف

هل سيعاود السعودية «وجعُ الرأس»؟

عباس بوصفوان

سعي الولايات المتحدة إلى التركيز على مواجهة «التهديد الصيني» المتنامي يستدعي تخفيف أعبائها في غرب آسيا، وتحديداً في منطقة الخليج. هذا ما يُتوقع أن يتبنّاه الديمقراطي جو بايدن في حال وصوله إلى البيت الأبيض. وفي ظلّ فشل خيار القوة والحصار، يصبح لا مناص من إبرام اتفاق ما مع طهران القوية، بمنح الأخيرة أكثر من إمكانية التقاط الأنفاس، بما يمكن توصيفه على أنه «اعتراف واشنطن بالمكانة الإقليمية لإيران». هذا بالضبط مكمن

> يُرجّح أن يعاود فريق بايدن إحياء الخطوط الساخنة مع طهران

القلق السعودي المتجدّد، والذي لا ينبعث من تنامي القدرات النووية الإيرانية المفترضة، بقدر نشوئه مما تعتبره الرياض «نووياً آخر» أكثر فتكاً: حلف إيران العقائدي ونفوذها السياسي الممتدّ.

الهموم السعودية سوف تتنامى في الفترة المقبلة مع توقع عودة بايدن إلى ما يمكن اعتباره «نهج أوباما»، الداعي إلى تقاسم النفوذ بين الإيرانيين والسعوديين، على مستوى الخليج والدول المحيطة بشبه جزيرة العرب. لم يتمكّن السعوديون من التقاط غايات هذه الدعوة، التي من المرجح أن تتحول إلى شعار «بايدني»، لا يستند إلى «غرام» بإيران، كما يحاول الإعلام السعودي التبسيط، وإنما إلى نظرية مركّبة، متعدّدة الأوجه، وتتجاوز التعقيدات في الخليج.

أميركا الديمقراطيين، إذا ما أقدمت على التهدئة مع العاصمة الكبرى في المنطقة، عبر إعادة تنشيط بنود الاتفاق النووي، بصيغة أو أخرى، فإنها تفترض أن ذلك سوف يساهم في تخفيف الضغط على قواعدها العسكرية في المنطقة، وتقليل التورّط الأميركي في قضايا «لا حلّ لها»، وكذا فرملة الاندفاعة الإيرانية تجاه الشرق، وعدم الإفساح لها مجالاً بلا ضوابط لبكين للولوج إلى الخليج، وإن تظلّ إيران «بين بين» أو محايدة أو أقلّ انخراطاً في دعم الصين، التي تُقلق الراسمالية الكبرى.

إذاً، فإن الفرضية «الديمقراطية» الراغبة في وضع دفتر عمل متوافَق عليه بين العدوين اللدودين، لا بدّ أن تخلص إلى منح إيران قدراً مقبولاً من حرية الحركة في المنطقة، مقابل تخفيف الاحتقان في الخليج، الذي يغذّي شرايين الاقتصاد العالمي بالنفط، وهذا يفرض أن يدفع تلقائياً طهران إلى فرملة علاقاتها بالصين، المندفعة بقوة عبر «طريق واحد... حزام واحد». وللإيرانيين غايات مشابهة هنا، إذ يحرص صانع القرار، المعتدّ باستقلاله وهويته، على تفادي وضع كلّ البيض الإيراني في سلة صينية واحدة. وتلك التعقيدات مجتمعة، إضافة إلى تحدّيات تقنية، ربما ساهمت في تأخير توقيع اتفاق شراكة ضخم بين البلدين الآسيويَّين، حجمه أربعمائة مليار دولار، وقد صار إبرامه أكثر واقعية بسبب خطايا واشنطن، وليس آخرها استهداف القائد العسكري والسياسي الأشهر قاسم سليماني.

الهموم السعودية سوف تتنامى في الفترة المقبلة مع توقع عودة بايدن إلى ما يمكن اعتباره «نهج أوباما» (أ ف ب)

يدرك الإيرانيون أن غايات أميركا ليست بريئة، وإنما تتضمّن، إضافة إلى ما سبق، افتراض أن الاتفاق النووي سيمنح واشنطن القدرة على خلخلة النظام الإيراني من الداخل، عبر دفع بعض أطرافه إلى الانفتاح على أميركا، بما يُمكّن الأجهزة الغربية من مدّ نفوذ ناعم، قد يؤدي، في المدى المتوسط، إلى زعزعة الحكم الإيراني، أو حرف بوصلته، أو تدجينه، دون مواجهة ساخنة. لم تُختبر تلك الفرضية طويلاً؛ فقد ألغى ترامب الاتفاق النووي بعد نحو سنتين ونيّف من توقيعه، وأعاد توحيد الإيرانيين وتنبيههم إلى عمق العداء الأميركي للاستقلال الإيراني.

في سبيل إقناع السعودية بجدوى فرضيته، استخدم أوباما «العصا والجزرة»، وهي ربما الصيغة التي سيلجأ إليها بايدن. فقد وعد الرئيس الأسبق حلفاءه الخليجيين بالعمل على «بناء قدرات دفاعية أكثر كفاءة... الأمر الذي ربما يخفّف بعضاً من مخاوفهم، ويسمح لهم بإجراء حوار مثمر بشكل أكبر مع الإيرانيين». وراح من ناحية أخرى يوبّخ القادة الخليجيين، قائلاً إن الخطر الذي «يتهدّدهم ليس التعرّض لهجوم محتمل من إيران، وإنما سخط الشبان الغاضبين والعاطلين، والإحساس بعدم وجود مخرج سياسي لمظالمهم، وأن ليس لدى الشبان السُّنة شيء آخر يختارونه غير داعش». تلك أطروحة قابلة للمعاودة عما قريب، فقد سمعنا بايدن يدين الرياض مراراً، مع علمنا أن حقوق الإنسان والديمقراطية ليست بنداً في السياسة الخارجية الأميركية، لكنها عصا قابلة للتفعيل، بحذر، بغية إدماج السعودية في الرؤية الأميركية لمعاداة الصين.

في كلّ الأحوال، يُرجّح أن يعاود فريق بايدن إحياء الخطوط الساخنة مع طهران، التي تتنازعها هي الأخرى الآمال بالعودة إلى الاتفاق النووي، دونما حاجة إلى الخوض في القضايا السياسية الإقليمية المختلَف عليها. بيد أن ذلك سيؤكد للمحور السعودي أن الاتفاق النووي يتجاوز بعده التقني، وينطلق من رؤية أميركية أوسع لإدارة المشهد الخليجي والعالمي، الأمر الذي يتسبّب بالهلع للرياض وأبو ظبي، ولا يدفعهما نحو تفاهم مع طهران، كما توقّع أوباما، وإنما نحو تطبيع مع الصهاينة، بريح بايدن، لكنه يقلّل من قدرته على إدماج حلفائه الخليجيين في نظرية مواجهة الصين عبر نظام إقليمي خليجي تكون طهران جزءاً منه.

سيواجه بايدن تعقيدات من أجل تحقيق غاياته، ليس فقط من طهران التي ثبتت صحّة عدم ثقتها في التعامل مع أميركا، وليس فقط من مخلّفات ترامب والبيروقراطية الأميركية التي دفعت بالصدام مع إيران إلى مديات خطيرة ستظلّ تلقي بتبعاتها، وإنما أيضاً مع حلفاء واشنطن الخليجيين الذين مدّوا علاقات حيوية مع وزارة الدفاع «البنتاغون»، تجعل من ساكن البيت الأبيض فاعلاً مهمّاً، ولكن ليس الفاعل الوحيد، إذا ما تعلّق الأمر برسم السياسة الأميركية تجاه الخليج.

إلى سوريا، جيمس جيفري، في تصريحات إعلامية، أن «يكون لنتائج الانتخابات الرئاسية في بلاده أيّ تأثير على تواجدها العسكري في سوريا، بغضّ النظر عن المرشح الفائز». وقال جيفري: «أيّاً كان الفائز، لا أتوقع حدوث أيّ تغيير في نقاط تواجد الوحدات العسكرية الأميركية في سوريا، ولا في العقوبات المفروضة على نظام الأسد، ولا في إرادة واشنطن طرد إيران من سوريا». وأشار جيفري إلى أن «بلاده تعتبر حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية، ونريد أن نرى خروج وحداتهم من سوريا، إذ يُعدّ وجودهم شمال شرق سوريا السبب الرئيس في توتر العلاقات مع تركيا».

وفي هذا السياق، بلّغت مدير «المركز الكردي للدراسات» في ألمانيا، نوّاف خليل، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الوجود الأميركي في سوريا أدى إلى دحر داعش من كوبا

> غالبية التعليقات الكردية تُبدي تأييداً للمرشح الديمقراطي جو بايدن

حتى الباغوز، وأسهم في استقرار المنطقة»، معتبراً أن «استمرار هذا الوجود سيؤدّي حتماً إلى منع أيّ هجوم إقليمي أو دولي جديد على المنطقة، وسيسهم في استمرار تقديم الدعم العسكري والتدريب لقسد والمنظّمات المدنية». ويشدّد على أنه «يجب تمثيل الأكراد في الاجتماعات الدولية الخاصة بحلّ الأزمة السورية، ليكون تتويجاً للدعم العسكري». وحول الموقف الكردي من الانتخابات الأميركية، يوضح خليل أن «الأكراد يميّزون بين موقف ترامب وسياسته تجاه المنطقة، وموقف بقية مؤسسات الإدارة الأميركية». ويرى أن «موقف بايدن من حكومة أردوغان يكشف عن إصراره على عدم تقديم أيّ تنازل لتركيا في الملف الكردي»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «الأكراد سيتعاملون مع مَن سيفوز بالانتخابات، أيّاً كان». ويرجّح خليل أن «تكون سياسة بايدن تجاه سوريا والمنطقة والأكراد مختلفة عن سياسة ترامب». وفي تعليقه على تصريحات جيفري التي دعا فيها إلى خروج «العمال الكردستاني» من سوريا، يصف خليل، المبعوث الأميركي، بأنه «لا يحظى بشعبية كبيرة، وهذه التصريحات مرفوضة على الصعيد الشعبي الكردي»، ملمّحاً إلى انحياز جيفري إلى تركيا من خلال وصفه «قتلى الجيش التركي في سوريا بالشهداء».

أكراد سوريا لا يُبطلون الرهان: فوز بايدن بوّابة الفرج!

على وقع السباق الانتخابي المحموم بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومنافسه الديمقراطي جو بايدن، لا يخفي السياسيون الأكراد تفضيلهم حلول الأخير في البيت الأبيض، مُرجعين ذلك إلى سياسة ترامب المتقلّبة تجاههم، بالإضافة إلى تساهله مع تركيا وفسحه المجال أمامها لمهاجمة مناطقهم في عملية «نبع السلام» العام الماضي

الحسكة - أيهم مرعي

لا يزال الأكراد السوريون يستشعرون طعم الطعنات الأميركية التي تعرّضوا لها مرّتين على الأقلّ: الأولى عندما احتلّ الجيش التركي مدينة عفرين، والثانية عندما سقط الشريط الحدودي مع تركيا بين تل أبيض ورأس العين، بعد أيام من الانسحاب الجزئي للأميركيين من المنطقة. ويعتبر معظم الأكراد أن هذه الطعنات سببها الأساسي سياسة الرئيس الأميركي الحالي، دونالد ترامب، الذي فضّل تعزيز علاقاته مع تركيا على «التحالف الاستراتيجي» مع الأكراد، كما يصفونه هم. ومع اقتراب لحظة الإعلان عن السيد الجديد للبيت الأبيض، يُجمعُ معظم السياسيين الأكراد على أن «نجاح منافس ترامب، جو بايدن، من شأنه أن يحقّق دعماً أكبر لهم خلال الفترة القادمة». ويستند هذا التقدير إلى تصريحات سابقة للمرشّح الديمقراطي للرئاسة، جو بايدن، مناوئة للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ومشدّدة على عدم تقديم أيّ تنازلات لأنقرة في هذا الملف. وكان بايدن قد أكّد، في تصريحات متلفزة سابقة يتداولها الأكراد اليوم بشكل واسع، أن «على أميركا أن تدعم المعارضة التركية، وتُشجّعها على تولّي الأمور وهزيمة أردوغان، ليس عن طريق الانقلاب، إنما عبر العملية الانتخابية»، وأن «آخر شيء سأفعله لأردوغان، هو التنازل له في ما يتعلق بالأكراد».

ويرى معظم الأكراد أن تلك التصريحات تنبئ بدعم واسع سيُسديه بايدن إليهم في حال وصوله إلى البيت الأبيض، وفي نبْذه الإسهام في توفير دعم أميركي مستقبلي أكبر لهم في المنطقة. ويُظهر التوقّع المتقدّم في معظم التحليلات والقراءات في المواقع الإعلامية الكردية لانتخابات الأميركية، وتداعياتها على الملف السوري. وفي هذا الإطار، يصف تقرير نُشر في موقع «ولاتي نيوز» الكردي، ترامب، بأنه «أسوأ رئيس أميركي تعاطى مع القضايا الكردية، وظهر ذلك في موقفه من استقلال إقليم كردستان العراق، وسماحه لأردوغان بالهجوم على عفرين، ولاحقاً رأس العين وتل أبيض واحتلالها، واستمرار التهديد لبقية المناطق». ويضيف التقرير: «مقابل ذلك، يبدو بايدن أبعد من التفاهم مع أنقرة، والسماح للفصائل المسلّحة التابعة لها بأخذ دور أكبر، خاصة أنه لم يكن موافقاً على تسليح الفصائل المسلحة، وإسقاط الأسد». ويتابع أن «بايدن مشجّعٌ لإنهاء الحرب في سوريا، وقد يُعقِد صفقات مع الأسد وطهران وحتى روسيا أيضاً». من جهته، يعتبر «المركز الكردي للدراسات»، في دراسة منشورة منذ عدّة أيام، أنه «لم يعد الأمر مهماً إذا ما أسفرت الانتخابات عن انتصار ترامب أو هزيمته، فالواقع الإقليمي الذي نتج من قرارات ترامب، ضدّ مصالح حلفائه، لن يَتغيّر بعد الانتخابات، فأميركا بعد ترامب لن تَتغيّر بعد القرارات التخفيف من التداعيات السلبية للقرارات السابقة». ويرى المركز أن «نجاح ترامب سيعني أن المنطقة برمّتها ستتراجع من حيث الأهمية في السياسة الأميركية، مع تأليب القوى المهدِّدة للوجود الكردي ضدّ الإدارة الذاتية وقسد، بسبب هشاشة الوجود الأميركي».

وفي موازاة القراءات الكردية لمشهد الانتخابات الأميركية، استبعد المبعوث الأميركي الخاص

يعتبر الأكراد أن بايدن أكثر تشدّدا تجاه تركيا وأردوغان من ترامب (أ ف ب)

ترامب على مسرح التاريخ العالميّ: لم يَئِن موعد الخروج بعد!

لم يكن دونالد ترامب، في أيّ لحظة منذ عام 2016، مجرّد رئيس أميركي آخر. لقد كان رمزاً وتعبيراً عن مخاض سياسي في لحظة تاريخية محدّدة من تاريخ الغرب. ولذا، مهما كانت نتيجة محاولته تمديد فترة رئاسته أربع سنوات أخرى، فمن المستبعد أن يخرج «ترامب - الظاهرة» من المشهد السياسي والاجتماعي الأميركي في أيّ وقت قريباً. وسيظلّ «ترامب - الفكرة» قوّة عاتية تقود أحد طرفي الاستقطاب البرجوازي في الدولة العظمى، وكابوساً لدى الحلفاء والأعداء في الخارج

لندن - سعيد محمد

تتّجه المؤشرات المتوالية من الولايات المتحدة الأميركية إلى أن الرئيس الحالي، دونالد ترامب، ومرشّح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية، سيخسر منصبه لمصلحة منافسه جو بايدن، مرشّح الحزب الديمقراطي، لتكون هذه أول هزيمة في معركة التجديد لرئيس أميركي حالي منذ 28 عاماً. ومع ذلك، فإن ترامب وجمهوره لا يزالان يقاتلان بضراوة نادرة في كلّ الدوائر الانتخابية القليلة غير المحسومة، ويقضيان بقية الوقت في التشكيك ورفع الدعاوى لدى المحاكم في شأن مزاعم تزوير في دوائر حُسمت بفروقات ضئيلة.

لكن، وعلى عكس الانطباعات بإمكان تسبّب هذا الصراع في إطلاق شرارة حرب أهلية أو اضطرابات واسعة، فإن ترامب، الذي خَبِر دواخل الدولة الأميركية العميقة خلال السنوات الأربع المنصرمة، يعلم أكثر من غيره أن المركز الإمبراطوري لا يزال شديد التماسك، وأنه لن يسمح لأيّ كان - من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار وما بينهما - في أخذ الدولة الأعظم إلى فوضى حقيقية. ولذا فهو سيكون مرناً بما فيه الكفاية لتقبّل الخسارة، على أن يسجّل، على الأقلّ أمام جمهوره - وهذه نقطة مهمّة - أن السلطة سُرقت منه نتيجة مؤامرة وغش وتزوير تقاطعت الأطراف الليبرالية وقوى خفيّة على تنفيذها ضدّه.

وهنا، مسألة جمهوره هذه ينبغي التدقيق فيها قليلاً، فهو حصل إلى الآن على ما يقرب من أصوات 70 مليون أميركي، أي حوالى ستة ملايين صوت زيادة مما حصل عليه في عام 2016، وانتخبه 95% بالمئة من الجمهوريين و35% من الهسبانيك و12% من السود وما مجموعه 48% من مجموع الناخبين على الأقلّ، ما يعني أنه احتفظ بهم نصف الجمهور الأميركي على الرغم من أربع سنوات من ثرثرات اليسار الليبرالي عن فضائح ونكسات ومحاولات للعزل، وتحالف المتضرّرين منه - الليبراليون والأقليات المؤلّفة ودعاة العولمة والأكاديميون -، ولم يؤثر في شعبيّته فشله الفضائحي في إدارة وباء «كوفيد - 19» الذي أودى بحياة ربع مليون أميركي إلى الآن ويتفشّى بسرعة، 100 ألف حالة في اليوم الواحد.

وهكذا، إذا كان سيتعيّن على ترامب إخلاء البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/ يناير المقبل، فهو سيكمل في ما تبقّى له من أيام في منصبه استخدام سلطته لتكريس صورة الشهيد ضحية المؤامرة في أذهان هذا الجمهور، وربّما الانتقام من بعض خصومه من كبار المسؤولين الحكوميين الذين قاموا - لأسباب متفاوتة - بتنفيذ رغباته، سواء بتشويه سمعتهم أو حتى فصلهم من أعمالهم، دافعاً بحالة الاستقطاب إلى أقصاها. وهذا كلّه سيعطي ترامب - قاعدة قوة شعبية ضخمة غير مسبوقة للعب دور فاعل في السياسة الأميركية لم يلعبه الرؤساء الآخرون المهزومون لولاية واحدة من قبله. وهذا يعني إمكان عودته مظفّراً إلى البيت الأبيض في عام 2024 بعد أربع سنوات من التآكل في عهدة إدارة ديمقراطية مفتقدة للرؤية أو البرنامج الواقعي أو حتى وحدة المكوّنات، على الرغم من أنه سيكون بلغ الـ78 من العمر بحلول ذلك الوقت. وحتى لو انتهت أيامه كمرشّح رئاسي،

> اللحظة «الترامبية» ما زالت مستمرّة ومتوهّجة، وحتماً ستزيدها التهاباً العودة المؤقتة لليبراليين

فإن جمهوره، وقاعدة متابعيه على «تويتر» - 90 مليون شخص -، يمنحانه كلّ الشرعية ليكون صوتاً ناقداً مؤثراً عند كلّ منعطف ضدّ الديمقراطيين الممسكين بزمام السلطة، ولا سيّما في ظلّ حالة التعادل السلبي التي انتهت إليها انتخابات الكونغرس الأميركي - الموازية للرئاسية - بمجلسَيه: الشيوخ والنواب، كما تؤهله للعب دور صانع الملوك بين الجمهوريين، وفرض رؤيته على توجّهات حزبهم، وربما إعادة تكوينه كليّة وفق تصوراته.

احتفظ ترامب بدعم نصف الجمهور الأميركي على الرغم من أربع سنوات من ثرثرات اليسار الليبرالي (أ ف ب)

وفي الحقيقة، فإن «ترامب - الشخص»، بخسارته الدراماتيكية وبخروجه الاستعراضي من السلطة الآن وتمريره كرة النار الملتهبة إلى الباحث بايدن، ربّما يكون ينقذ «ترامب - الظاهرة» من حال التآزم المستعصية التي يعيشها النظام الفيدرالي الأميركي بوصفه قلب المنظومة الرأسمالية العالمية، وسيترك إدارة أربع سنوات من لملمة الكوارث التي تراكمت في عهده لآخرين سيقرّعهم دون هوادة بينما يسترِدّ أنفاسه لجولة جديدة مستفيداً من شبكة العلاقات الكثيفة التي بناها في كلّ مفاصل النظام الأميركي، ومع (بعض) الحلفاء في الخارج، الذين سيكونون دائماً متوجّسين من عودته في وقت قريب، أو بالطبع عودة مرشّح جمهوري جديد على قياسه. وهو أمر غير مسبوق في تاريخ السياسة الأميركية المعاصرة، إذ إن كلّ الرؤساء الآخرين الذين طُردوا بعد فترة ولاية واحدة (أو أقلّ)، مثل (جيرالد) فورد في عام 1976 و(جيمي) كارتر في عام 1980، و(جورج) بوش في عام 1992، تلاشوا سريعاً من المشهد السياسي، ولم تزد قيمتهم العملية بعد مغادرة السلطة عن رموز فولكلورية تستدعى في المناسبات الوطنية، والتقاط الصور مع تلاميذ المدارس، وافتتاح مكتبات تذكارية تضمّ مراسلاتهم أيّام السلطة التي كانوها.

لكنّ الأهمّ من ذلك كلّه، أن «ترامب - الفكرة» كان منذ اقتحامه المشهد العالمي زعيماً للولايات المتحدة في عام 2016، عرضاً متورّماً - كما يصفه الفيلسوف الفرنسي الآن باديو - للأزمة التي تعيشها الرأسمالية على رغم انتصارها شبه النهائي، ليس في الولايات المتحدة حصراً، وإنما عبر البحار أيضاً، وفشلاً مجسّداً للديمقراطية - الغربية بمجملها - كواجهة لهيمنة النخب على الدول، وعجزاً ذهبيّاً يعشقه عتاة اليمين الفاشستي - الذي تواري لبعض الوقت لكنه عاد بقوة إلى الشارع مع صعود النيوليبرالية في عقد الثمانينيّات وتعاظم بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2008 -، وبعده خشيةً وورعاً خصومُه. وبما أن مجموع الظروف الموضوعية في هذه اللحظة القلقة من تاريخ العالم، والتي سمحت من حيث المبدأ، وفي ظلّ الاستقطاب الحادّ والحرب الطبقية - المعلنة من طرف واحد -، لرجل مثل «ترامب - الشخص» الآتي من خارج المنظومة السياسية أصلاً، بالصعود الصاروخي إلى موقع رجل العالم القوي، هذه الظروف لم تتغيّر، بل تعمّقت وتجذّرت في الحاضر ولن تتفكّك في وقت قريب، فلا شيء يوحي بغياب سريع له. لا شكّ إذاً في أن اللحظة «الترامبية» ما زالت مستمرّة ومتوهّجة، وحتماً ستزيدها التهاباً العودة المؤقتة لليبراليين، الذين بدل دفن ليبراليتهم بعد أن تعفّنت جثّتها واستغلال العهد «الترامبي» لبلورة صيغة بديلة لإنقاذ الرأسمالية من نفسها، قضوا الوقت في نزاع يائس لاسترداد السلطة، لمجرّد استرداد السلطة.

ترامب - الشخص، والظاهرة الأميركية، والفكرة المعولمة، «ثلاثتهم» دخل مسرح التاريخ العالمي، ولم يحن موعد خروجه بعد، سواء خسر الرجل الانتخابات الحالية أو ربحها. وهذا هو الخبر الوحيد المفجع بحقّ في كلّ هموجة الانتخابات الأميركية.

اليمن

«الإصلاح» يستنسخ تجربة «سرقة» النفط من سوريا

مستلهمةً تجربة الفصائل المسلّحة في شرق سوريا، تُصعّد ميليشيات «الإصلاح»، بحماية وتغطية من حكومة عبد ربه منصور هادي، عمليات تهريب النفط غير الشرعية من محافظة مأرب، مدفوعةً بعوامل عدّة، من بينها تسكير السعودية حنفية دعمها تلك الميليشيات

صنعاء - **رشيد الحداد**

استنسخت ميليشيات «حزب الإصلاح» (إخوان اليمن)، المسيطرة على مدينة مأرب غرب صنعاء، تجربة الفصائل المسلّحة في سوريا في تهريب النفط وتصفيته، مستخدمةً في ذلك مصافيَ تقليدية وأخرى حديثة صغيرة الحجم تمّ استيرادها من قِبَل السلطات الموالية للرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي في مأرب، ومُتّكلةً على القوات الموكل إليها تأمين

> **استورد محافظ مأرب أخيراً مصفاة صغيرة الحجم من الصين بتواطؤ من حكومة هادي**

«شركة صافر الوطنية للنفط»، والتي تتمّ تحت حمايتها عمليات تهريب صهاريج مُحمّلة بالنفط الخام الخفيف المستخرَج من حقول النفط في قطاعات صافر النفطية بالعشرات يومياً، والكثير منها يُنقل إلى قطاع عياد النفطي، فيما يذهب بعضها الآخر إلى مصافٍ خاصة تتبع قيادات عسكرية موالية لهادي.

وأكدت معلومات استخباراتية، حصلت عليها «الأخبار»، استيراد محافظ مأرب التابع لـ«الإصلاح»، سلطان العرادة، وتاجر مقرّب منه يُدعى عبد الله عيشان، مصفاة صغيرة الحجم لتكرير النفط أخيراً. ووفق المعلومات، فإن المصفاة التي تمّ استيرادها من الصين بتواطؤ من مسؤولين في وزارة النفط التابعة لحكومة هادي، دُشّن العمل بها منذ أكثر من شهر، وهي تنتج يومياً 70 ألف ليتر من مادّتَي البترول والديزل (السولار)، ويتمّ بيع تلك الكميات في السوق السوداء، تحت إشراف شخصيات موالية للعرادة، وتُستخدَم إيراداتها لتمويل ميليشيات «الإصلاح» في مأرب وأبين وحضرموت.

وليست المصفاة الجديدة التي تُنتج بنزيناً أحمر اللون، الوحيدة، بل هناك عدد من الأحواض في مناطق خارج منطقة صافر النفطية، يتمّ فيها تكرير النفط بشكل بدائي منذ عام. وبحسب مصادر مطّلعة، فإن قيادات عسكرية وأخرى مدنية موالية لـ«الإصلاح» وللتحالف السعودي - الإماراتي ضالعة في تهريب النفط واستغلاله لحسابها الخاص في محافظة مأرب، بالإضافة إلى نقل قرابة خمسة آلاف برميل يومياً عبر صهاريج من قِبَل شركة تابعة لمقرّبين من نائب الرئيس هادي، الجنرال علي محسن الأحمر، من منطقة صافر إلى منطقة شرق عياد الصحراوية الواقعة بين محافظتَي مأرب وشبوة، ليتمّ تصديرها عبر أنبوب حديث أنشئ قبل عامين بطول 210 كلم لنقل النفط من القطاعات النفطية الواقعة في محافظتَي مأرب وشبوة إلى ميناء النشيمة، الذي خُصّص لتهريب النفط الخام إلى الأسواق الخارجية. وطبقاً لمصادر نفطية، فإن الميناء الواقع في شواطئ مديرية رضوم في شبوة، والواقعة على البحر العربي شرق اليمن، يستقبل شهرياً أكثر من مليون برميل من النفط الخام من حقول النفط في شبوة ومأرب، وتباع تلك الكميات بطريقة غير رسمية، ويتمّ تقاسم عائداتها بين قيادات عسكرية ومدنية مقرّبة من هادي و«الإصلاح».

ومطلع الشهر الماضي، اعترفت قيادة «المنطقة العسكرية السابعة» الموالية لهادي، رسمياً، بتصاعد تهريب النفط من مناطق واقعة بين محافظتَي مأرب والجوف، وتلقت توجيهات من قيادة تحالف العدوان بوقف تهريب الوقود إلى مناطق تابعة لحكومة صنعاء، وذلك في إطار تشديد «التحالف» الحصار على صنعاء، بالتزامن مع احتجازه أكثر من 15 سفينة

موسم حصاد القمح في اليمن (أ ف ب)

تُحمّلة بالمشتقات النفطية قبالة ميناء جيزان منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وتَعهّده منع دخول أيّ سفينة وقود إلى ميناء الحديدة. جرّاء هذا، استغلّت ميليشيات «الإصلاح» أزمة المشتقات النفطية التي تعانيها المحافظات الواقعة تحت سيطرة حكومة الإنقاذ، لتهريب كمّيات كبيرة من الوقود من مأرب إلى صنعاء عبر الجوف، وبيعها بأسعار تفوق أسعارها الطبيعية، من أجل الحصول على تمويل ذاتي منفصل عن الدعم المالي لميليشيات «الإصلاح» في قيادات عسكرية ومدنية ضالعة بقضايا فساد، واستبدلت به دعم قبائل موالية لها وشراء ولاءات قبائل أخرى في مأرب للقتال في صفوفها. يضاف إلى ما تقدّم أن «الإصلاح» يستخدم تهريب المشتقات النفطية وبيعها في مناطق سيطرة صنعاء التي تستهلك أكثر من 5 ملايين ليتر يومياً من مادة البنزين و3 ملايين ليتر من مادة الديزل، لغرض سحب السيولة من العملة النقدية القديمة المعتمدة من المصرف المركزي في صنعاء للتداول منذ مطلع العام الجاري، في عملية خطيرة تستهدف ما تبقّى من استقرار اقتصادي في البلاد.

وكشف تقرير حديث صادر عن «المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية»، مطلع الأسبوع الجاري، عن عملية تهريب مماثلة تتمّ عبر ميناء بئر علي في شواطئ شبوة من قِبَل تجار وقيادات تابعة لـ«الإصلاح»، وبحماية أمنية من ميليشيات الحزب في شبوة. وأكد المركز، في تقريره، أن ميناء بئر علي الذي يسيطر عليه «الإصلاح» تحوّل إلى ممرّ آمن لتهريب المشتقّات النفطية، وهو يستقبل أسبوعياً من سفينة إلى سفينتَي بترول وديزل تابعتين لرجال أعمال مرتبطين بالحزب.

وأشار التقرير إلى أن السفن النفطية التي تصل تباعاً بأوامر من قيادات عسكرية في حكومة هادي وتباع في السوق السوداء لا تخضع لأيّ إجراءات فنية للتأكد من سلامة تلك الشحنات ومدى مطابقتها للمواصفات، لافتاً إلى ارتفاع وتيرة تهريب شحنات النفط عبر «بئر علي» في الفترة الأخيرة بشكل لافت، ليتجاوز صافي عائدات الشحنات الشهرية ما بين 10 و20 مليون دولار. وكانت وثيقة صادرة عن «البنك الأهلي الكويتي»، في حزيران/يونيو 2019، كشفت امتلاك أحد أقارب محافظ مأرب 3,5 ملايين دولار في أحد حساباته في المصرف. وبحسب الوثيقة، فإن العميد عوض بن حسين العرادة، مدير الأمن السياسي في شركة صافر يمتلك في حسابه البنكي مليوناً و85 ألفاً و273 ديناراً كويتياً، ما يعادل أكثر من 3 ملايين وخمسمائة ألف دولار أميركي. وعلى رغم أن مهام العرادة أمنية، إلا أنه اتجه لشراء قطاعات نفطية في صافر شرق مأرب من شركات أجنبية بملايين الدولارات لحسابه الخاص، وليس باسم حكومة هادي.

مصر

مفاوضات «النهضة» تدخل نفقاً مظلماً جديداً

نفق مظلم جديد تدخله أزمة «سدّ النهضة» الإثيوبي، مع وصول المفاوضات الثلاثية الأخيرة إلى طريق مسدود، وعودة الكرة إلى ملعب الاتحاد الأفريقي، وسط ترقب لاجتماع سداسي جديد لوزراء الريّ والخارجية في الدول الثلاث

القاهرة ـ **جلال خيرت**

يصطدم المفاوضون في أزمة «سدّ النهضة» الإثيوبي بحائط جديد، مع إعلان إخفاق المفاوضات التي رعاها السودان بمشاركة مصر وإثيوبيا، ليعود الملفّ مجدّداً إلى الاتحاد الأفريقي، في خطوة تعكس إخفاق الدول الثلاث في التوصّل إلى آلية اتفاق مُلزمة لجميع الأطراف، فضلاً عن تعقّد مسار المفاوضات التي أعادها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى الواجهة الشهر الماضي، حينما حثّ الخرطوم على التوسّط بين القاهرة وأديس أبابا. وعلى رغم أن إثيوبيا تراهن على نتائج الانتخابات الأميركية التي قد تطيح ترامب من البيت الأبيض، وتعيد المساعدات والمنح الأميركية المتوقّفة منذ أسابيع، إلا أن مصر، كما تقول مصادر مواكبة، «لا تشعر بالقلق حتى الآن»، والسبب هو استمرار تدفّقات مياه النيل، بل تأمل في التوصّل إلى اتفاق ملزم قبل موسم الفيضان المقبل الذي يُفترض أن تبدأ في خلاله حصص المياه بالتأثر، خاصة مع تخزين كميات مياه كبرى في بحيرة السدّ خلال تموز/ يوليو المقبل.

في الإجراءات، وبعد إعلان إخفاق المفاوضات الأخيرة، سترفع الدول الثلاث مذكّرة تفصيلية إلى الاتحاد الأفريقي بالموقف النهائي لكلّ منها، فيما يقترح السودان مشاركة خبراء الاتحاد في الجلسات الثلاثية، وهو ما ترفضه مصر التي تطالب باستكمال المفاوضات عند ما انتهت إليه في آب/ أغسطس الماضي، لكنه مطلب لا يلقى ترحيباً، أما الرغبة السودانية - الإثيوبية في إقصاء دور المراقبين الأميركيين والأوروبيين، فتثير المخاوف المصرية من طرح آليات قد لا تتفق مع وجهة القاهرة، خاصة أن أديس أبابا ترغب في منح الخبراء الأفريقيين دون غيرهم أحقية طرح حلول وإعادة بعض الصياغات لمسار المفاوضات.

وجهة النظر المصرية قائمة على «التعامل مع الأمر من منطلق استكمال المفاوضات على الأمور العالقة فقط، وليس فتح باب المناقشة من البداية»، خاصة أنه في جولات التفاوض السابقة، اتّبع المفاوض الإثيوبي الطريقة نفسها. كما أن التمييز بين المراقبين على أساس جنسياتهم يحمل المصريين

> **مع إخفاق الوساطة السودانية سيُعاد الملف إلى الاتحاد الأفريقي**

ترد إليوبيا خبراء أفريقيين فيما ترد مصر الأوروبيين والأميركيين (أ ف ب)

على الشكّ في الجولات المقبلة، ولا سيما أنهم يؤمنون بالخبرة الكبيرة التي يتمتّع بها الأوروبيون تحديداً، واطّلاعهم على أزمات مماثلة أكثر من نظرائهم الأفارقة، وفق ما تدافع به المصادر نفسها.

وفي الجانب السوداني، تضغط الخرطوم للتوصّل إلى اتفاق تنفيذاً للتوصية الأميركية بالمساعدة على إيجاد حلّ، لكن الأزمة التي تواجهها الآن هي العناد بين المصريين والإثيوبيين، فضلاً عن التلويح المصري بالعودة إلى مجلس الأمن في حال استمرار المفاوضات الفاشلة وإضاعة الوقت بجلسات لا فائدة منها مقابل تواصل العمل بوتيرة أسرع في السدّ. أيضاً، ترى القاهرة أن الاتحاد الأفريقي لم يعد قادراً على إنهاء الأزمة، ليس لأنه ليس حاسماً في التعامل مع الجانب الإثيوبي فقط، بل لغياب تأثيره في الحكومة الإثيوبية، وإخفاق الرئيس الجنوب أفريقي، الذي تترأس بلاده الاتحاد في العام الحالي، في إقناع أديس أبابا بالعدول عن مواقفها، ولا سيما رفضها إبرام اتفاق ملزم للجميع.

ومع أن نتائج الانتخابات الأميركية سيكون لها دور في تحديد الموقف الإثيوبي في المستقبل القريب، إلى جانب الأوضاع الداخلية الانتخابية، لكن بات واضحاً الترقّب الأوروبي لنتائج المفاوضات، خاصة مع التوافق على تقديم جميع الأطراف تنازلات من أجل تسوية بات يتوسّط فيها أيضاً المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، وهذان لهما علاقات جيدة مع إثيوبيا، وقد ناقشا التفاصيل في اتصالات مع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، قبل مدّة.

في المحصّلة، تقول المصادر إن مصر تدرك أن تنفيذ السدّ يحمل أبعاداً قومية وسياسية واقتصادية للحكومة الإثيوبية، لكنها في الوقت نفسه تدافع عن مصالحها المائية التي لا ترغب في الإضرار بها تحت أيّ ظرف، ولذلك تريد صياغة اتفاق يُخرجها من عنق الزجاجة، ومن حالة ترقب الحكومات الإثيوبية وتشكيلاتها المعقّدة والقرارات التي يمكن أن تتخذها، خاصة أن جزءاً من استمرار الهدوء المصري حتى الآن مرتبط بتوافق ضمني على انتظار الحكومة الجديدة بعد الانتخابات الإثيوبية التي تأجّلت بسبب جائحة كورونا.

المقابلة

بعد الهجمات المتتالية التي وقعت في فرنسا في الأسابيع الماضية، يعتبر أوليفييه روا، المفكر السياسي الفرنسي والأستاذ في المعهد الجامعي الأوروبي في فلورنسا، في مقابلة مع «الأخبار»، أننا أمام نمط جديد من الإرهاب لا يندرج في سياق الجهادية المعولمة

أجرتها: **لينا كنوش**

أوليفييه روا

الخبير الفرنسيّ في الشؤون الإسلاميّة

- **نشهد نموّاً لظاهرة الإرهاب الفردي**
- **لا وجود لفضاءات خارجة عن سلطة الدولة الفرنسية**
- **سياسة مكافحة الإرهاب الحالية محكومة بالفشل**

■ ما هو تحليلكم للهجمات التي وقعت في فرنسا خلال الأسابيع الأخيرة؟ هل هي من فعل تنظيمات أم هي تُمثّل قطيعة مع نمط العمليات السابق، كتلك التي وقعت في عام 2015 مثلاً؟

نحن نشهد قطيعة بالفعل. أمامنا هجمات فردية قام بها أشخاص لا يتمتعون بدعم شبكة أو مجموعة، ما يفسّر بدائية الوسائل المستخدمة من قِبَلهم (سكين مطبخ، ساطور، إلخ). العنصر المستجدّ الآخر هو الخلفيات الشخصية المتباينة للمهاجمين. فمنذ عام 1995 (عمليات خالد قلقال) وحتى عام 2015 (هجوم قاعة الباتاكلان في باريس)، كان المنفذون في غالبيتهم من أبناء الجيل الثاني من المهاجرين القادمين من شمال أفريقيا والشرق الأوسط. بعد عام 2016، بتنا نجد بين هؤلاء أناساً قادمين من خارج البيئة الفرنسية، ومعتنقين جدداً للإسلام، وأشخاصاً من أصول قومية، كالشيشان مثلاً، لم يسبق أن شارك متحدّرون منها في عمليات في فرنسا. علاوة على ذلك، فإن هؤلاء الأشخاص غير منخرطين في معارك دائرة في ساحات محدّدة، ما يعني غياب البعد الجيوسياسي في عملياتهم لمصلحة البعد الرمزي: أي حرب شاملة بين الإسلام وملّة الكفر. هم يقدّمون أنفسهم على أنهم تَوّاقون للشهادة. منذ قلقال، تحتلّ الشهادة موقعاً مركزياً، وقد قُتلوا جميعاً عبر تفجير أنفسهم أو خلال المواجهة مع الشرطة. لكن الطابع «الاستشهادي» أكثر قوة لدى الجيل الجديد الذي أشرنا إليه من المنفذين.

■ كيف تفسّرون هذا التحوّل؟

هذا التحوّل مرتبط أساساً بتغيّر المشهد الجيو استراتيجي. أصبح من الصعب جدّاً التماهي مع قضية إسلامية في العالم. تبدّلت المعطيات الميدانية جذرياً: دُمّرت «داعش»، ولا يمكن النظر إلى المعركة في سوريا من خلال ثنائية المسلمين والكفار. نرى، إضافة إلى ذلك، نسجاً لتحالفات غير متوقّعة كالتقارب السعودي - الإسرائيلي، في سياق أضحت فيه القضية الفلسطينية تبدو مجرّد قضية أخلاقية فاقدة لأيّ مضمون جيوسياسي. إنها ظروف مناسبة لنموّ القضايا «الشخصية». لم يعد المنفذون يندرجون في أطر مؤسّساتية، بل يسلكون مساراً فردياً لتحقيق الذات من خلال الانتحار.

> هناك محاولة جارية راهناً لفرض إسلام يُعاد تعريفه وفقاً لقوانين الجمهورية الفرنسية

■ ما هي قراءتكم للتغطية الإعلامية - السياسية لمقتل المُدرّس صامويل باتي في فرنسا، وللوحدة «المقدّسة» التي أبدتها غالبية مكوّنات الطبقة السياسية عند اعتبارها الإسلام السياسي وَلّادة للإرهاب؟

سادت هذه الفرضية لأنها نجحت في التقريب بين معسكرين كانا على طرفي نقيض في فرنسا: اليمين المحافظ المتمسّك بالهوية المسيحية لفرنسا، واليسار الجمهوري العلماني والسلطوي. التياران متّحدان اليوم بفضل إيمانويل ماكرون الذي بلور توليفة مناسبة لهما. هما مقتنعان بوجود استراتيجية أسلمة لفرنسا عبر بناء فضاءات مستقلّة عن سلطة الدولة ونشر للسلفية المنتجة للإرهاب. في الحقيقة، ليس هناك من فضاءات مؤسلمة خارجة عن سلطة الدولة في فرنسا. من جهة أخرى، فإن الإرهابيين ليست لديهم خلفية سلفية اكتسبوها من خلال تربية دينية أو دراسة في معاهد سلفية قادتهم إلى التطرّف. هم في غالبيتهم شبان من أصحاب السوابق الجنائية جنحوا نحو التطرّف عبر صلات شخصية مع أفراد آخرين أو عبر الإنترنت. لم يكن أيٌّ منهم على صلة بمسجد أو بجمعية إسلامية. لم يحرص أيٌّ منهم على تقديم خطاب تبريري لفعله. معارفهم الدينية ضعيفة جدّاً. لهؤلاء الشبان دوافع عديدة للتجذّر، وهم مبهورون بالعنف، ويُدرجون راديكاليتهم في إطار سردية إسلامية كبرى. هي بالتالي ليست ناجمة عن وجود فضاءات سلفية.

■ ما هي تداعيات الأيديولوجيا السائدة حالياً في فرنسا على سياسة مكافحة الإرهاب المعتمَدة من قِبَل حكومتها؟

هي تقود إلى اتباع سياسة آن تنجح في تحقيق الأهداف المعلَنة. محاولة التقاط مؤشّرات إلى جنوح نحو التطرّف، هي في الواقع مؤشّرات إلى التزام ديني يُفسَّر على أنه مقدّمة لارتكاب أعمال عنف، لن تؤدي للوصول إلى الغايات المنشودة. فكما أسلفْت، ليس للإرهابيين ماضٍ طويل من الالتزام الديني. لكننا، عبر تجريم هذا الالتزام، نستهدف في الواقع المسلمين العاديين، ونخدم المتطرّفين عبر الحؤول دون تطوّر إسلام مواطني يبلوره أفراد مؤمنون. هناك محاولة جارية راهناً لفرض إسلام يعاد تعريفه وفقاً لقوانين الجمهورية الفرنسية على جموع المؤمنين، وهي محاولة خرقاء بكلّ ما للكلمة من معنى.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض المتعلق بإعادة بناء الجزء المنهار من قناة جر المياه الى معمل بلوزا 2 المائي التابع للقاديشا ضمن وادي قنوبين (أشغال الهندسة المدنية)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتا الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 23 تشرين الثاني 2020 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1063

إعلان عن مزايدة عمومية معادة
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية معادة بالظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص لتأجير واستثمار بعض الأراضي التابعة للمصلحة في منطقة عنجر العقارية لمدة ست سنوات مع إلتزام المستأجر بتنفيذ سياج، تبلغ مساحتها 85 دونم تقريباً وتبدأ المزايدة من بدل الطرح للإيجار السنوي الأدنى للدونم الواحد البالغة قيمته //50,000// ل.ل. (خمسون ألف ليرة لبنانية). يمكن الاطلاع على دفتر الشروط واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /50,000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدّم العروض بالبد إلى القلم المركزي حتى ظهر يوم الأربعاء 2020/11/25، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الإدارة/ مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1057

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء قطع غيار لزوم المربط البحري في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ط/6327 تاريخ 2019/7/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/11/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض بالبد الى أمانة سر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر.
بيروت في 2020/10/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وصف حنيني
التكليف 1056

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء ورق مطبوعات متواصلة لمركز المعلوماتية الرئيسي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى امانة كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً إن أخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/12/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 3 تشرين الثاني 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1075

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سمير خضر حاطوم وكيل مازن وزياد عصام زعني سندي تمليك بدل ضائع للعقار 1404 بشامون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ناظم حليم ابي المنى وكيل حاتم كامل ابي المنى وريث كامل نعيم ابي المنى لموروثته شريفة امين ابي المنى سند تمليك بدل ضائع لحصتها في العقار 2267 مجدلبعنا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب جورج بطرس زغيب بصفته وكيل رودولف شربل طايع بصفته منتفع بموجب عقد بيع بينه وبين مخايل طانيوس طايع سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1947 من منطقة كفردبيان العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب هيكل بشاره كوزاك سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1984 من منطقة الصفرا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب سيمون اسطفان رزق وكيل بسكال يوسف الحايك بصفتها احد ورثة المرحوم عماد شوقي غلميه سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 3407 القسم 5 من منطقة غزير العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب عبد الرسول علي عفيف بصفته وكيل نديم عادل القصار سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 6109 و6110 من منطقة كفردبيان العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد شربل حنا روحانا بوكالته عن مخايل نوهرا الغصين وحنا نوهرا الغصين اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقار رقم 535 من منطقة رأس اسطا العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب سامي ميشال الديب بصفته وكيل سيمون اوهان اوهانيان سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1256 القسم 13 من منطقة عشقوت العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب محمود ابراهيم عباس بوكالته عن فاديا محمد خليل اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقار رقم 717 من منطقة علمات الجنوبية العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب جال لويس ضو بصفته وكيل جوسلين جوزاف عازار بصفتها احد ورثة المرحوم جوزف حنا عازار وبصفته وكيل ايوب حنا عازار سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 163 و166 و167 و1963 و1969 و1972 من منطقة فاريا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب محمود ابراهيم عباس بوكالته عن اميره حيدر حيدر عواد بوكالتها عن موسى حيدر عواد اصدار سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1825 من منطقة علمات الجنوبية العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب امين شربل ابي صافي بصفته وكيل انطوان قبلان يمين بوكالته عن كل من قبلان انطوان يمين وسمير عطاالله قسطنطين سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 4507 الاقسام 5 و6 و7 من منطقة فيطرون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت امال يوسف ابي نجم بصفتها وكيلة وديع يوسف ابي نجم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 161 القسم 7 البلوك B من منطقة بقاق الدين العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان قضائي
في تفليسة شركة انسريان للتجارة والخدمات العامة «انسر ترافل» ش.م.م.
رقم الافلاس: 1085
بتاريخ 2020/7/15 قرر حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيسة ميشيل طربيه ابداع بيان الديون قلم المحكمة بعد اتخاذ القرارات المناسبة بشأن كل من طلبات القيد، وسنداً لأحكام المادة /551/ تجارة يحق للشركة المفلسة وللدائنين الذين طلبوا اثبات ديونهم الاعتراض على بيان الديون شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني خلال مهلة ثمانية ايام من تاريخ النشر.
رئيسة القلم
سوزان توتيو

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب حبيب يوسف دميان بصفته وريث حبيب عبود طنوس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 4001 القبيات.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب سركيس أنطون شحادة بوكالته عن شحادة أنطون الخوري شهادة قيد بحصته البالغة بالعقار 164 بقرزلا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت ليليان يوسف كلاسي عن واكيم الخوري يوسف يوسف الحاج بوكالتها وبموجب عقد بيع ممسوح يومي 2016/1698 شهادتان بدل ضائع للعقارين 1637 و1688 القبيات
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت المحامية نجاة المصطفى بوكالتها عن عيد محسن عيد سند بدل ضائع بحصته البالغة بالعقار 64 السماقية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب مالك أحمد الصالح بوكالته عن خالد أحمد الصالح شهادة قيد ضائع بحصته البالغة بالعقار 81 مجدلا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب عصام محمود خضر بوكالته عن محمود عبدالله خضر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 140 عين الزيت.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب زاهر الياس النبوت سند بدل ضائع للعقار 220 الشيخ طابا السهل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب المهندس نزار قاسم بوكالته عن سليمان محمد برهان شهادة قيد بالعقار 20 كفر الفتوح.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب المحامي محمد يحي زكريا بوكالته عن محمد سعيد محمد عبد القادر شهادة قيد بحصته البالغة بالعقار 437 عيات.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت رنا حبيب سليمان بوكالتها عن إنتصار مخايل سليمان بصفتها أحد ورثة لطف الله جرجس الخوري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 4 كرم عصفور.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان قضائي
بتاريخ 2020/4/29 أعلنت المحكمة الإبتدائية الأولى في بيروت برئاسة القاضي ميشيل طربيه وعضوية القاضيين ليال الحلو وزينة زين، شهر إفلاس شركة My Dolls & Me ش.م.م. وحددت تاريخ توقفها عن الدفع في 2018/9/30 وعيّنت رئيسة المحكمة القاضي ميشيل طربيه قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحاميين وليد غاوي ولينا معلوف وكيلاً لها.
فعلى الدائنين وأصحاب الحقوق التقدم من وكيلا التفليسة لإثبات ديونهم خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ النشر في مكتب أحد المحاميين.
وليد غاوي الكائن في منطقة فرن الشباك - تحويطة النهر - ش. أبي راشد - م. أبي راشد الطابق الأول هاتف (01) 288806 - (03) 630272
لينا معلوف الكائن في منطقة فرن الشباك - تقاطع الشفرولية - مقابل سينما أبراج - خلف الدفاع المدني - بناية الحمصي - الطابق الثاني هاتف (01) 293969 - (03) 295592.
5 تشرين الثاني 2020
رئيس القلم
سوزان توتيو

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين روندي داكسيان وريشار السمرا المدعى عليه سعد الدين جردلي، والمجهول محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2019/1235 المقامة من ميرنا قاسم الملاح بموضوع إبطال عقد بيع على القسم رقم /5/ من العقار رقم 614 منطقة عبرا العقارية، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغ بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

وثيقة تبليغ مدنية
صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت
الرئيس نسيب ايليا
رقم الدعوى: 2020/27
طالب التبليغ: المحامي غسان رباح ابي حيدر
المطلوب تبليغه: ريم محمد شما
الأوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى ورود 2020/6/30 وصورة عن القرار الصادر بتاريخ 2020/7/6 مع موعد جلسة 2020/9/28
بالدعوى المقامة عليكم من طالب التبليغ وموضوعها: مالية
فيقتضي حضوركم بالذات، او من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق والا تجري بحقكم الاجراءات القانونية، سنداً للمادة 409 أ.م.م.
رئيس القلم
مرسال شديد

إعلان قضائي
تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب الغرفة الثانية السيدتين خديجة وخلود أبو حمود – صيدا والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة بالذات أو من يمثلهما قانوناً لاستلامهما صورة عن الاستحضار ومرفقاته وكافة أوراق الدعوى المتكونة بين حسن شاعر بوجه خديجة أبو حمود ورفاقها بموضوع عقارية نقل ملكية رقم الأساس 2020/899 واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا سيتم إبلاغكما الأوراق بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين يونس

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين روندي داكسيان وريشار السمرا المدعى عليه سعد الدين جردلي، والمجهول محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2019/1235 المقامة من ميرنا قاسم الملاح بموضوع إبطال عقد بيع على القسم رقم /5/ من العقار رقم 614 منطقة عبرا العقارية، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغ بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ناصر سليم داود بوكالته عن فؤاد الحاج علي وعضوية القاضيين روندي داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضده طلال محمود حرب والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2020/1508 المقامة من مي احمد صفي الدين ورفاقها بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 802 من منطقة البابلية العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغها بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ناصر سليم داود بوكالته عن فؤاد احمد شلهوب لموكلته فتيه محمد سويدان الوارد اسمها على الصحيفة العقارية فتيه محمد مصطفى احمد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 1 الرمادية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ناصر سليم داود بوكالته عن فؤاد شلهوب بوكالته عن فتيه محمد سويدان لمورثتها زينب محمد قليط سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 1 من منطقة الرمادية العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المقدم من المستدعي مازن أحمد عواضة بتاريخ 2020/10/28 والمسجل تاجراً لدى امانتنا بالرقم 6003696/عام تاريخ 2017/1/26 والذي يطلب بموجبه تعديل نموذج توقيعه من

القديم | الحديث

الاسم التجاري: الرضا للألمنيوم والزجاج
وبتاريخ 2020/11/2 تقرر النشر
الرقم المالي: 3293484
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

نتائج اللوتو اللبناني

14	42	35	27	20	9	3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1855 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 9 - 20 - 27 - 35 - 42
الرقم الإضافي: 14
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
.قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 44,897,490 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 34 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,320,514 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 44,897,490 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 835 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,769 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 100,288,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12,536 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,480,659,316 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1855 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 68583
■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
قيمة الجائزة الإفرادية: 75,000,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 8583.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 583.**
- الجائزة الإفرادية:90,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 83.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1077 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 473
● يومية أربعة: 8078
● يومية خمسة: 18527

استراحة

كلمات متقاطعة 3590

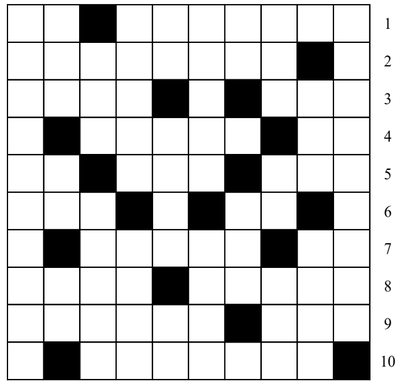

أفقيا
1- من الحيوانات المنقرضة – وضع خلسة – 2- محطة نووية مشهورة في أوكرانيا – 3- ندم وتحسّر – ماركة أجهزة كهربائية – 4- صاح التيس – فنانة مصرية من أغانيها « جرح تاني « – 5- حرف نداء للبعيد – فريق عثماني سويدي معتزل – ضمير متصل – 6- للإستدراك – مقياس بحري – 7- نعم بالروسية – من مجموعة الثعابين السامة وأشهرها – 8- جرح البشرة – دولة أميركية – 9- مدينة تاريخية شمالي إمارة الفجيرة إشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردّة – من الآلات الموسيقية الشرقية – 10- من كبار رجال الدين

عمودياً
1- فنانة لبنانية من أغانيها « بنت أصول « – 2- أسر النساء في الحروب – جزيرة إيطالية – 3- نزع الريش – والد – شامة الوجه – 4- خبز يابس – ضرب الخصم بجمع كفه – 5- دولة أوروبية – نسيج عريض ملوّن يشدّه القاضي عليه في المحكمة – 6- واحد بالأجنبية – من مشاهير المغنّين في العهد العباسي – قلب الثمرة – 7- من الدول العظمى – حرف جر للتقليل – 8- عاصمة المانيا الإتحادية قبل الوحدة – رتبة عسكرية أميركية – 9- مال مستحق الإيفاء – لحم غير مطبوخ – أصغر نهر في العالم – 10- صحافي لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- المنجنيق – 2- وهران – إيجه – 3- من – صنديد – 4- أورتيغا – 5- نبي – ما – بدا – 6- سم – ربو – 7- أر – فك – خيبر – 8- تضاريس – كيا – 9- واو – نهر – أزّ – 10- ربيع الثاني

عمودياً
1- اولان باتور – 2- له – وتر – رضاب – 3- مرمريس – ا و ي – 4- نانت – مفر – 5- جنّ – يم – كبنا – 6- صغار – سهل – 7- بانا – بخّ – رث – 8- قيد – بويك – 9- جياد – بيان – 10- مهد – الرازي

3590 sudoku

	5	9					8	
8			6	2	5	9		
3	1			4	9	7		
	8							3
				5			2	
2		3				5		8
			1		6	2	5	
5	2	7					1	
4				3		8		7

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3589

2	1	9	4	3	7	6	8	5
4	3	8	6	5	2	7	9	1
6	5	7	8	1	9	4	3	2
1	7	4	3	2	5	8	6	9
8	6	3	9	4	1	2	5	7
9	2	5	7	6	8	3	1	4
3	9	2	5	8	4	1	7	6
5	8	1	2	7	6	9	4	3
7	4	6	1	9	3	5	2	8

مشاهير 3590

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مسرحي وممثل لبناني شهير أغنى الفن اللبناني باعماله التي لا تعد ولا تحصى. تميّز بصوته الجهوري ولمع إسمه في مسرحية « بترا » للأخوين رحباني
1+2+7+4+8+5+11 = أكبر مدن الاسكا ■ 9+3+6 = معدة الإنسان ■ 10+9 = والد

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **كتابون رياحي**

موسيقى

توفيق فرّوخ... «آن أوان» الموسيقى التصويرية

منذ «علي في برودواي» (1994) حتى آخر ألبوماته «مدن لامرئية» (2017)، ترافقت تجربة المؤلف وعازف الساكسوفون العتيق مع أُخرى موازية هي الموسيقى التصويرية الخاصة بالأفلام. أخيراً طرح فروخ موسيقى الأفلام التي كان قد ألّفها وسجّلها المجموعة من الأفلام ضمن إصدار جديد متوافر عبر الستريمنيغ وسيصدر لاحقاً على CD مزدوج. أما الأفلام فتحمل توقيع المخرجين اللبنانيين جان كلود قدسي، وغسّان سلهب، وديما الجندي، وميشال كمّون وخليل زعرور، بالإضافة إلى المخرج السوري محمّد ملص

بشير صفير

في الزمن الغامض صحياً عالمياً، والواضح السواد على كل الأصعدة محلياً، وجد الفنان توفيق فرّوخ فكرةً للإبقاء على حدّ أدنى من النشاط والإنتاج، عبر الولوج إلى الأرشيف عموماً، وتحديداً إلى «فايل» موسيقى الأفلام التي كان قد ألّفها وسجّلها لمجموعة من الأعمال السينمائية العربية (سبعة أفلام ووثائقي)، للمخرجين اللبنانيين جان كلود قدسي (فيلمان)، غسّان سلهب، ديما الجندي (وثائقي)، ميشال كمّون وخليل زعرور، بالإضافة إلى المخرج السوري محمّد ملص (فيلمان). فالحفلات غير متاحة بسهولة، والمهرجانات معلّقة بمعظمها، والسفر مرعب ومتعب، والجو العام غير صالح للعمل أصلاً.

> النَّفَس الذي نلحظه في بعض هذه المادّة الموسيقية هو التأثير الفرنسي الحديث نسبياً

استغلال هذا الوضع الاستثنائي للقيام بمشروع لا يُرصَد وقت له ربّما في الأيام العادية، هو أفضل الممكن، أولاً، لمشاركة مادّة موسيقية كبيرة نسبياً من النوع الذي لا يأخذ حقّه إلّا عندما يصدر مستقلاً عن الصورة، وتثبيتها في لائحة الموسيقى التصويرية الخاصة بالسينما الشرق أوسطية، ثانياً، للحفاظ على صِلات بجمهور بات أقل انشغالاً لتكريس وقته للاستماع الهادئ إلى الموسيقى، ولو أن المزاج غير مناسب أحياناً لنشاط كهذا، رغم ضرورته عموماً، وبشكل خاص الآن.

توفيق فروخ (1958)، المؤلّف الموسيقي وعازف الساكسوفون العتيق، يعمل بوتيرة ثابتة، منذ انطلاقه بتجربة خاصة ومستقلّة قبل أكثر من ربع قرن.

بعد سنوات من المشاركة في المشاريع الموسيقية الجادّة خلال الحرب اللبنانية، كعازف ساكسوفون يهوى الجاز والتجارب الموسيقية القريبة من هذا النمط، هاجر إلى فرنسا واستقر هناك لإتمام دراسته الموسيقية ثم الاستقرار النهائي.

آخر زياراته إلى لبنان كانت قبل سنتَين تماماً، عندما قدّم مشروعاً مميّزاً عمّا اعتدنا عليه منه (أي حفلات جاز ضمن مهرجانات عامّة أو خاصّة بهذه الموسيقى)، إذ جَمَع في أمسيةٍ، رباعيّاً مكوَّناً من بيانو، كونترباص، درامز وساكسوفون، بالأوركسترا الفلهارمونية، في عمل كلاسيكي غربي تُعطَى فيه مساحةٌ للارتجال الجازي المضبوط، أقلّه لناحية الشكل والأناقة، تحت صرامَة الأداء الأوركسترالي. منذ «علي في برودواي» (1994) حتى آخر ألبوم، «مدن لامرئية» (2017)، ترافقت تجربة توفيق فرّوخ الموسيقية الأساسية بأُخرى موازية، مستقلة تماماً، مختلفة غالباً، ومجهولة تقريباً، هي الموسيقى التصويرية أو تحديداً الأشرطة الصوتية الخاصة بأعمال سينمائية. بمعنى أنّ أقدم وأحدث هذه التجارب التي نسمعها في إصداره الجديد (متوافر عبر الستريمنيغ وسيصدر لاحقاً على CD مزدَوج) تعود إلى 1994 (موسيقى «آن الأوان») و2017 (موسيقى «نور») على التوالي.

توفيق فروخ يعمل بوتيرة ثابتة، منذ انطلاقه بتجربة خاصة ومستقلة قبل أكثر من ربع قرن

تراوح هذه الأشرطة، من حيث الحجم (نسبة حضور الموسيقى إلى مجمل الفيلم) وضخامة التركيبة الموسيقية، بين بضع دقائق وبتركيبة ثلاثية مختصرة في وثائقي «خادمات للبيع» (ديما الجندي) وأكثر من نصف ساعة وبتركيبة أوركسترالية ضخمة في الفيلم الملحمي «المهد» (محمد ملص). كذلك، تتوزّع مدّة كل مقطوعة موسيقية بين نصف دقيقة وأربع دقائق ونصف الدقيقة تقريباً. وهذا هو المألوف من هذه الناحية في هذا النمط الخاص الذي عمره من عمر السينما، منذ أن كانت لا تزال صامتة (عندما كانت ترافق أوركسترا حيّة عرض الفيلم). من جهة أخرى، صحيح أنّ الصورة والقصة توجّهان الموسيقى التصويرية نحو مزاج يعود عليها بالفائدة في إيصال فكرة أو نقل حالة أو تعزيز جوٍّ معيَّن، لكن بصمة فرّوخ التأليفية واضحة في بعض المحطات، وهذا متوقَّع. أما غير المتوقَّع، فهو ظهور هوية جديدة تماماً من شخصيته في محطات أخرى، بالأخص في فيلمَي «الأرض المجهولة» (غسان سهلب) و«المهد». في الأول، يبدو أن فرّوخ قد نجح في «إرضاء» المخرج، إذ أن النمط والتركيبة (كلاسيك/رباعي وتريات بشكل أساسي) هما من النوع الذي يناسب هذا التيار السينمائي وكذلك ذائقة المخرج الموسيقية. وفي الثاني، ينجح المؤلّف في مساعدة القصة والصورة على إيصال ملامح بعض الأحداث التاريخية وطابعها الملحمي في فترة ما قبل الإسلام مباشرةً في الجزيرة العربية. وهذا كان جديداً، ليس بالنسبة إلى توفيق فروّخ فحسب، بل أيضاً بالنسبة إلى محمّد ملص ونمطه في العمل السينمائي.

النَّفَس الإضافي الذي نلحظه في بعض هذه المادّة الموسيقية هو التأثير الفرنسي الحديث نسبياً (في الأغنية وموسيقى الأفلام والتجارب الموسيقية الهجينة) على أسلوب توفيق فرّوخ في التأليف، بالأخص في فيلمَي «آن الأوان» (جان كلود قدسي) و«نور» (خليل زعرور)، علماً أنهما طرفا هذه المادة زمنياً (1994 — 2017). هذا موجود في أعماله الأخيرة، لكنه حاضر هنا أيضاً. يضاف، أخيراً، الاتكال على المؤثرات الصوتية والإلكترو-أكوتسيك والإلكترونيات (والسنتيسايزر) لخلق مادة تصويرية «متطرّفة»، يصعب استخراجها من الآلات التقليدية وحدها، بالأخص في فيلم «إنسان شريف» (قدسي).

يبقى المهم في هذا النمط الموسيقي نقطتان: الأولى، مدى «التصاق» الموسيقى بالصورة والقصة (تفصيل، مشهد كبير، تطوّر كبير، مزاج واضح وخاص، مشهد افتتاحي، مشهد ختامي، مشهد عاطفي، طرح عقدة وحلّها، الانتقال الجغرافي، ملامح شخصية أساسية في الفيلم، مكان مغلق أو مفتوح...) ومدى قدرتها على وضع المشاهِد في حالة أعمق (الحزن، الريبة، الخطر، الوجع، الهذيان، الكابوس، البراءة...) تجاه مجريات الفيلم وشخصياته. الثانية، مدى قدرة الموسيقى على خلق مفهومٍ ما لدى المشاهد من خلال جملة موسيقية (لايتموتيف) تولّد العودة إليها حالة مرادة معيّنة أو تكون مرتبطة بشخصية محدّدة، بالإضافة إلى قدرتها على التقاط «رائحة/ لون» الفيلم عموماً، وتحويلها إلى صوت عام أو جملة ما (موتيف) يُبنى كل الشريط، أو جزء كبير منه، عليها (الجانب البريء الحالم واللعوب والمعاصر في «نور» والجانب الملحمي التاريخي العربي البدَوي في «المهد»، على سبيل المثال). وهنا يمكن القول إنّ هذه الملامح في الموسيقى التصويرية أو لنقل «القواعد»، تكاد لا تغيب عن الأشرطة الموسيقية للأفلام الثمانية، مع اختلاف مدى قوّتها التعبيرية، هنا وهناك، بين الجيد والممتاز، ومع اختلاف استقلالية وتماسك كل قطعة على حدة، بين التي «تموت» خارج إطار الفيلم والتي يمكن أن تُسمَع كموسيقى قائمة بحد ذاتها، جميلة ومتينة، وهي ربّما السبب وراء فكرة الإصدار من الأساس، لأنها ببساطة لا تستحق أن تبقى أسيرة فيلم ولا أسيرة فرصة، غير متاحة دائماً، لمشاهدته. وللوصول إلى هذه النتائج، قليلاً ما وضع توفيق فرّوخ نفسه كعازف ساكسوفون في تصرّف المشروع (باستثناء «فلافل» لميشال كمّون و«سُلّم إلى دمشق» لمحمد ملص)، في حين وضع مجهوده الأساسي فيها كمؤلّف، مستعيناً بالنيوكلاسيك، الذي يصل إلى حدود بيتهوفن، والكلاسيك المعاصر (في «الأرض المجهولة» في الحالتَين) والشرقي (في جزء من «المهد» وبعض المحطات في غيره) والـ«أمبينت» (بالأخص في «إنسان شريف») والفيوجن، وغير ذلك من تصنيفات لا معنى كبيراً لها ولا أهمية موسيقية إلا لتوضيح الصورة قليلاً للقارئ.

هذه العموميات مبنية على كمية كبيرة من الملاحظات الخاصة بكل مقطوعة في الأشرطة الثمانية للأفلام التالية: «نور»، «خادمات للبيع»، «الأرض المجهولة»، «المهد»، «فلافل»، «إنسان شريف»، «سُلّم إلى دمشق» و«آن الأوان». بالتالي، نترك لمن سيستمع إلى جديد توفيق فرّوخ مهمّة «التوسّع» في هذه النقاط، إلّا إذا أحبّ اختيار مقاربة أخرى للألبوم، وهي السمع من دون التفكير في كل ما تقدّم... وهذا ما نشجّع عليه، بالتأكيد.

zoom

مَي عبَيد وشريكَاها... أمسية لا تُنسى في «أونوماتوبيا»

ما تعلّمناه من هذه الفترة التي اجتمع فيها فيروس خطير بالتقدّم التكنولوجي هو أنه على الإنترنت، لا فرق بين تسجيل حفلة مصوّرة قديمة لا نعرفها، وبث حيّ مباشر لحفلة. فالموسيقى التي تحصل «الآن/هنا» لا تأخذ قيمتها الإضافية أو المختلفة عن التسجيل إلّا إذا تواجدنا «هنا»، شخصياً لا افتراضياً.

هذه من جهة. من جهة ثانية، الانقطاع لأشهر عن عادة عمرها سنوات بوتيرة عالية نسبياً، ليس بالأمر العادي. وهذا ما لا تكتشفه إلّا عندما نعود فجأةً إلى ممارسة هذه العادة. ونقصد في هذه الحالة حضور الحفلات، أو بعبارة أكثر عمقاً وتعبيراً: الاستماع الحيّ إلى الموسيقى الحيّة. «حيّة» أي فيها حياة. وفيها حياة يعني فيها حرارة. والحرارة عنصر معدوم في العالم الافتراضي، هذا إذا افترضنا أن لناحية نوعية الصوت لدينا من المعدّات ما يتيح الاستماع إلى بث حيّ بأعلى جودة ممكنة (أي ما لا يملكه 99,99 في المئة من «الجمهور» الذي يستخدم الهاتف أو اللابتوب لهذا الغرض، وفي أحسن الأحوال مع مكبّرات، لكن صغيرة (!)، أو «هادفونز» بنوعيات مختلفة). حتى من هذه الزاوية، لا نظام صوتياً في العالم يضاهي «نوعية» الصوت الحيّ بالنسبة إلى الأذن. إذاً، الحيّ هو الحيّ، بلا افتراض ولا هولوغرام ولا هولوفونيا ولا Dolby Atmos، وقد صَعَقَنا في أول التحام به بعد غياب، في أمسية غاية في اللّطافة والجمال، قدّمتها مساء الجمعة الماضي المغنية مي عبيد ورفيقاها جو عوّاد (غيتار) وكيفين صفدي (درامز) في «أونوماتوبيا» (الأشرفية، السيوفي).

> ريبرتوار واسع شمل السوينغ والسول والفانك والراب

أصلاً الشعور الغريب والارتباك غير واضح السبب بدأ قبل الحفلة بكثير. أي عندما كنّا نهمّ للتوجّه إلى المكان المقصود. فثمّة طقوس ما قبل الحفلة، وقد نسيناها بسبب الانقطاع منذ السادس من آذار (مارس) الماضي، حيث ودّعنا «الحيّ» مع السمفونية السادسة وموسيقى مسرحية «إغمونت» (أي العمل الكامل وليس فقط الافتتاحية الشهيرة) لبيتهوفن بقيادة الفرنسي جيروم رورير، ضمن «مهرجان البستان» الذي تعطّلت دورته عند هذا الموعد بسبب «ما غيرو». نسينا مثلاً، الكأس السريعة قبَيل ترك البيت. وكذلك الـMini-bottle (مع s غالباً) التي نتناولها عند أول فرصة، أي من أوّل محطة بنزين، مع كيس مكسّرات، «ميني» هو الآخر. ما لم (ولا يُمكن أن) ننساه هو بضع سيديات (انظروا التخلّف! ما زلنا عالقين هنا، غير قادرين على الولوج إلى المستقبل... إلى الـ«ستريمينغ»)، ومن بينها، بالضرورة القصوى، واحد على الأقل لباخ. هذا ممتاز، لكن الويسكي أيضاً ممتاز وكذا هي الفودكا... صحيح أنها ستكون متاحة في الحانة المقصودة، لكنّ طعم الـ«ميني-باتل» في السيارة مختلف تماماً، ونحن مسؤولون عن تصريحنا أمام التاريخ. هذه إذاً أول عوارض الارتباك. العارض الثاني لا يمكن وصفه، فهو غير محسوس. هو شعور، والأسوأ أنه مجهول، ربما لأنه جديد. أن تشعر بـ«إلى أين أنا ذاهب الآن؟ لأفعل ماذا؟ حفلة؟ حسناً.

وكيف يتعاطى المرء مع هذا الأمر؟ سهلة: يدخل، يجلس ويسمع. هل يشرب أيضاً؟ نعم، فالحفلة ليست في مسرح. يذهب مع أحد؟ من الأفضل. نسيت أن أعزم أحداً! لا بأس. هل ثيابي مناسبة؟ تأخّرت. هذا السؤال يُطرح قبل الخروج من البيت وليس عند باب الحانة، وهي، بالمناسبة، غير مناسبة، لا بل بهدلة، وتصلح في أحسن الأحوال للميني ماركت المقابل لسكنك». انتهى الحديث بين صوت الزمن الماضي وصوت زمن كورونا عند باب «أونوماتوبيا». انتهى على خلاف واضح، ودخلنا عابسين إلى الحانة. نعرفها من قبل، ورغم ذلك بدَت غريبة. غريبة وجميلة جداً. حقيقية بالمعنى العفوي لا بالمعنى «البتروني» للعفوية المدّعية. الإضاءة؟ تحفة. الديكور؟ آية. الجو؟ يُعبَط إن تجسَّد. وجوه العاملين وروّاد المكان متشابهة في نصفها السفلي، بدون أنوف ولا أفواه. رُفِعَت «الستائر» بعدما استقرّت مجموعات الواصلين على طاولات متباعدة بحسب الأصول الصحية لا الفندقية، على تيرّاس «بيتوتي». دخل موسيقيّا الفرقة واستهلّا الأمسية تمهيداً لدخول مي عبيد، المغنية الشابة التي سبق أن سمعناها خلال إطلالتها العابرة في أمسية لزياد الرحباني في «المركز الثقافي الروسي» قبل سنتَين تماماً. يومها كان الانطباع عن صوتها جيداً، علماً أن سلوكها على المسرح لم يكن مناسباً. فحفلة على مسرح شيء، وأمسية في حانة شيء آخر. هي معتادة على «الملعب» الثاني، وها هي الآن في ملعبها. فحضورها كان ساحراً. أداؤها لم تشُبه شائبة (باستثناء محطتها الشرقية الوحيدة، «بتونّس بيك»، التي أتت توليفتها مختلفة، وهذا مطلوب ومشوّق، لكن الضعف طال أرباع الصوت في الكوبليه وقُبَيل قفلة المذهب). صوتها جميل وهي متمكّنة تماماً من ريبرتوارها المتمحور حول نقطة واحدة، لكن من جهات مختلفة جداً أحياناً. سلوكها في الفواصل بين محطات البرنامج كان لطيفاً وشديد العفوية رغم بعض مبالغات التعبير. أخبرتنا بطريقة غير مباشرة عن معاناةٍ مرّت على خير مع «سيئ الذكر» الذي أتعب رئتَيْها. قالت ذلك لتبرير ضعفٍ في النَّفَس لم يبدُ بهذا الوضوح صراحةً. جالت على ريبرتوار واسع، بدءاً من السوينغ مروراً ببعض السول والفانك وصولاً إلى الراب الذي أتى بأفضل أشكاله معها، مطعّماً بمرافقة موسيقية حيّة (بمعنى عضوية أو أكوستيك). لم تبدُ متحمّسة للراب، لكنها أدّته بطريقة جعلته أكثر سلاسة لمن لا يهوى النوع.

من جهة الموسيقى، صحيح أن التركيبة كانت شديدة الاختصار، لكن عازف الغيتار جو عوّاد تقمّص شخصيتَين، بشكل متزامن أحياناً! الأولى، تلك الحاضرة، أي كعازف غيتار جاز، يمتلك أدواته، من التقديم لأغنية والارتجال إلى المرافقة والفواصل، ويمارسها بهدوء وثقة وذائقة عالية. الثانية، تلك الغائبة، أي عازف الكونترباص الضروري وجوده، إذ أتحف عوّاد الأجواء (كلمة «الحاضرين»، هنا، ليست أكيدة!) بمساحات من العزف على قرار الغيتار (الوتر الغليظ) محاكياً، بشكل شبه مطابق، صوت الآلة الناقصة ونبرتها وجملها الموسيقية المعهودة في هذا النمط الموسيقي. استخدم ذلك أحياناً لترك مساحة للارتجال لزميله، كيفين صفدي، الذي لعب أيضاً دورَين في الأمسية، بطريقة محترفة، شابتها هفوات بسيطة في الحالتَين: الأولى، كعازف درامز، لقد قدّم كل ما «يمكن» تقديمه في مكان ملاصق لأبنية سكنية، إذ كان مضطراً دائماً للَجْم آلته من أن تزعج الجيران، ما قد يكون السبب وراء خلل طفيف في سرعة الإيقاع أحياناً (أمر غير نافر ونادر أساساً في الأمسية ككُل). في الحالة الثانية، كمغنٍّ وعازف فلوت إيرلندية، تسلم كيفين الغناء من مي في آخر الأمسية، فقدّم غناءً تقليدياً مرافقاً نفسه على الدرامز أو عازفاً لوازم موسيقية بين مقطعَي غناء على الفلوت. لقد بدا الأمر تنويعاً عن البرنامج، جميلاً وعفوياً، لكنه طال قليلاً عمّا هو مناسب للأمسية عموماً، رغم الختام الموفّق مع أغنية The Parting Glass التي عوّضت إلى حدٍّ ما الكأس التي نسيناها قبل الحفلة.

هل المكان بهذا السحر بالفعل؟ هل بالفعل الأمسية كانت بهذه الجودة؟ أم أن المدمن يرى بالجرعة الأولى بعد الانقطاع أحلى الجرعات؟ ليس مهمّاً البحث في هذه الأسئلة. فالذكرى الجميلة لا تمحوها التحليلات الموضوعية.

بشير...

يارا بستاني في مشهد من العرض (تصوير: رشا بارود)

رقص معاصر

يارا بستاني: الجسد منصاعًا لصوته البرّي

روان عز الدين

بين أثقال الجسد، وتلك النداءات الفطرية الداخليّة، ثمّة ما يتحرّك بهدوء ما هو سابق على حضورهما. تنقّب يارا بستاني (1990) عن تلك الهيئات الأولى في عرضها الجديد «نوكتيلوكا» الذي افتُتح أمس ويُعرض مساء اليوم على خشبة مسرح «دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). طوال أربعين دقيقة، يشكّل العرض الراقص رحلة بحث عن الحركة الأصل التي تسمّيها المصمّمة والراقصة اللبنانية بالطبقة الفطريّة/البريّة، وفق نبذة العمل. وحين ينتقل هذا البحث إلى الرقص، ستكون الرحلة أشبه بمطاردة حركة متردّدة، ومشحونة منذ تخلّيها عما أُملي عليها اجتماعياً وثقافياً وسياسياً. تلتقي في العمل تساؤلات وخلفيات طبيعية ومدينية عدّة تقلّب وتختبر حضور الجسد في الفضاءات المعاصرة، في توجّه لا يبتعد عن مشاغل عرضيها السابقين «ليل ونهار، بيروت»، و«إيفولفو» (راجع الكادر). يلحق الجسد صوتاً قديماً، بلغة حركية مكثّفة ضمن عرض متعدّد الوسائط. تصنعُ الفنانة أجساداً بإيقاعات متعدّدة وتعبر بينها طوال العرض (دراماتورجيا: رشا بارود) برفقة الصوت والموسيقى والإضاءة (تصميم: ريكاردو كلامنتي) والمؤثّرات البصرية والفيديو (تصميم يارا بستاني). البداية من فضاء مشرّع، أوّلي، ينمّ عن بدايات صافية تتقاطع مع عنوان العرض «نوكتيلوكا» (كائنات مجهرية تعيش وتضيء في قاع البحر). تلك الإضاءة الخافتة وسط فضاء قاتم/ تصنع كوناً رائقاً برفقة الموسيقى والأصوات المألوفة للكائنات والحشرات وعناصر طبيعية أخرى (تأليف: جيورجيوس غرغلاس). أمامنا كائن كبير يتمايل ببطء، يعلو ويهيم ويتبدّل، في حركة محكومة بعمق البحار، أو بطبيعة بريّة غير ممسوسة. يدعونا العرض إلى فضاء بدائي بأبعاد ثلاثية تحوي جسد الراقصة الملفوف بغطاء كبير (تصميم الملابس: يارا بستاني). تستخلص بستاني من الكون أو الطبيعة، عبورها الخافت كهواء حيث يصلنا الشعور بالتفتّح ضمن مشهد ممتع ومتقن بصرياً. وإن كان العرض يقع بين المديني والطبيعي، بين الفطري والمسيّر، فإن هذه الإيقاعات المتذبذبة تقوم، إلى جانب الرقص، على التوليف البصري والسينوغرافي. تنتقل بنا من الحركة الفطريّة الأولى لكائنات طبيعية إلى جسد آخر. لسنا بحاجة إلى حضور المدينة لكي نتعرّف إليها. عبر بعض اللقطات والأصوات، تظهر بيروت. يمتلئ الرأس ويغصّ بتأثيراتها وأصواتها وأضوائها. المدينة هنا هي كلّ ما يحمله الجسد كميرات وحدود. نشهد على تبدّلاته وصراعاته المستمرّة، كأنّما الكوريغرافيا لا تسعى إلى الركون لحالة نهائية للجسم ولغته، ولا إلى اتجّاه مقرّر مسبقاً، بل تتعمّد إبقاءه على تقلّباته. إنه محكوم بإيقاع النمو والاكتشاف، وإن كان هذا يتطلّب التخفّف والعودة إلى زمن بعيد. يظهر هذا النبش الذاتي في حركات مقلّة ومكثّفة تبدو كما لو أنها تتلمّس طاقة الجسد وقدرته، تكتشف مداه وحدوده القصوى. سيتخلى الرأس عن صخب المدينة ويلحق بصوت عميق ومألوف. تتفلّت الأعضاء من تيبّسها تدريجياً. تتدافع القدمان، واليدان، بصعوبة. تحضر أثقال الجسد وقيوده عبر تعذّر حركة الراقصة على المسرح في بعض المقاطع. الجسد المنكمش، يحاول الرؤية بمفرده. يتعلّم المشي والنهوض كأنها المرّة الأولى، حيث يعيد ابتكار نفسه. هذا التحوّل هو جزء أساسي من العرض ولغته الحركيّة المجرّدة التي يتداخل فيها الحيواني والبشري، حين يتقمّص جسد الراقصة شكل حشرات تقفز وتنطوي على ذاتها قبل أن تتمكّن أخيراً من الوقوف. سيتسلّل البرّي تدريجياً، حتى يصبح الصوت الوحيد المسموع. في موازاة تأطير الحركة داخل المجتمع والفضاء المديني، هناك اللغة والسياق الكلامي المعترف به. في العرض توظّف يارا طبقاتها الصوتية لغناء جملة لحنية هائمة لكنها بدائيّة تذكّر بالإيقاعات الصوتية القبليّة. تكررها وتتعثّر في تلاوتها أحياناً. يرتفع الصوت وينحسر، يتباطأ ويتسارع، لكنها تبدو تعويذة أخرى لإفاقة ما هو مخبّأ داخلياً، ولاستنطاق الجسد وحركته. رغم السعي الملحّ طوال العرض إلى القبض على هذا الداخل البري من خلال الحركة، لا يطمئن الجسد إلى إيقاع نهائي. يبقى مشرّعاً على احتمالات كثيرة، قد تستكملها الفنانة في عروض لاحقة ضمن مشروع أوسع. في الحديث مع بستاني قبيل العرض، تخبرنا عن الخيارات القليلة المتاحة للجسد والأرواح في المدينة بفضائها ومساحاتها التي لا تتوقف عن إماتة وتبديد هذه التوجّهات الجامحة أو الفطريّة. تناقضات تظهر بوضوح في تصميم الرقص وإخراج العمل بشكل عام، بجمعه مرجعيات مختلفة من العلوم الطبيعية والأسئلة الفلسفية والسياسية، فضلاً عن اختبار وسائط فنية متنوّعة ضمن عرض واحد.

«نوكتيلوكا»: 19:00 مساء اليوم - «مسرح دوار الشمس» (الطيونة – بيروت). للاستعلام: 70/765706

العرض الثالث

«نوكتيلوكا» هو العرض الراقص الثالث ليارا بستاني. البداية كانت مع عرض قصير بعنوان «ليلة ونهار، بيروت» (2017) حول العاصمة اللبنانية وصخبها، والعلاقة بين الطبيعي والمديني. أما «إيفولفو» (2018) فقد افتتحته ضمن فعاليات «مهرجان بيروت للرقص المعاصر» (Bipod) وعرض لاحقاً في مدن عالمية عدّة. في ذلك العمل، رجعت بستاني إلى بداية التطور الطبيعي والبشري، لمساءلة موقع الجسد في ظلّ كل التطورات التكنولوجية والاجتماعية والفكرية السريعة. هكذا تشرّع الفضاءين الطبيعي والمديني على بعضهما، في عروض تجمع الفنون الأدائية والرقص المعاصر مع الفنون البصرية عبر استخدامها المرايا والانعكاسات والفيديو والأزياء العملاقة والضوء. لعلّ تنوّع التأثرات والعناصر في عروضها يرجع إلى خلفية بستاني التي درست السينما، قبل أن تدرس فنون السيرك في إسبانيا، فيما أسّست سنة 2015 مشروع «أمالغام» للتدريب على المسرح وفنون السيرك والرقص في بيروت.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 6 تشرين الثاني 2020 العدد 4192

صورة وخبر

«مارتين في الغابة» هي أحدث جداريات الدويتو الهولندي Telmo Miel على أحد مباني مدينة فيرساي الفرنسية. يأتي العمل الذي أُنجز قبل أسابيع قليلة ضمن مشروع Quai36 الذي انطلق في عام 2015. الهدف الأساسي من المشروع كان جلب الفن إلى قلب محطة الشمال للقطارات في العاصمة الفرنسية. وبحسب الفنانَيْن، المفهوم الكامن وراء الجدارية هو انعكاس للطبيعة ومكانتها في البيئة المدينية وعلاقتنا بها. (ستيفان دو ساكوتين ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

نسيتُ حياتي

بلغتُ السنَّ التي يَخرفُ فيها العجائزُ أمثالي.
مع ذلك، لا زلتُ أتذكّرُ أسماءَ ولدَيَّ: عمر
وكنان؛ وأحفاديَ الأربعة: ياسمين، سلمى،
ورد، وعمر الصغير.
أتذكّرُ، مغمضَ العينين، الزواريبَ الثلاثةَ التي
تُوصِلني إلى بيتي،
وذاكَ الذي يقودني صعوداً إلى دكّانِ
صديقي الخضريّ.
أتذكّرُ أسماءَ جميعِ مَن كانوا أصحابي
ونُدماءَ ليلي؛ وأعيادَ ميلادِ مَن أحِبّ.
(مِن حسنِ حظّي أنني، إلى الآن، لا أزالُ
أتذكّرُ أينَ أنا وإلى أين أريدُ أن أذهب. وغداً،
حين تنخرُ دودةُ الخرفِ في دماغي، لا أظنّ
أنني سأُضَيِّعُ نفسي وأقول لأيّ عابرِ سبيل:
أرجوكَ، أَوصِلني إلى بيتِ أمّي).
أتذكّرُ ناساً كثيرين، و مواقعَ مدنٍ وبلدان
كثيرة، وأحزاناً كثيرةً لطالما تمنّيتُ نسيانَها.
تقريباً أتذكّرُ كلّ ما لا فائدةَ تُرجى من
تَذَكُّرِه، ونسيتُ شيئاً واحداً:
نسيتُ... أنْ... أعيشَ... حياتي.

«السلامة أخيراً» كوميديا على النت

عبر موقعها الإلكتروني، تنظّم «مؤسسة عبد الحميد شومان»، في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، عرضاً للفيلم الكوميدي الكلاسيكي الصامت «السلامة أخيراً» (74 د) لسام تايلور وفريد سي. نيومايير، الصادر عام 1923. يعتبر الشريط من أهم أشرطة الممثل الكوميدي الشهير هارولد لويد. يروي قصة شاب طموح ينتقل إلى نيويورك لكسب ما يكفي من المال لدعم حبيبته، فيحصل على وظيفة في متجر. وعندما يسمع أنّ المدير سيدفع ألف دولار لمَنْ يمكنه جذب الناس إلى متجره، يقنع صديقه بتسلّق المبنى وتقاسم الربح معه. لكن عندما يواجه صديقه مشكلة قانونية، يصبح عليه إكمال الحيلة المجنونة بمفرده.

«السلامة أخيراً»: الثلاثاء 17 تشرين الثاني ـ الساعة السادسة والنصف مساءً بتوقيت بيروت. موقع «مؤسسة عبد الحميد شومان» الإلكتروني.

مكافحة الفساد مهمّة مستحيلة؟

ينظّم «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية» في «الجامعة الأميركية في بيروت» حلقة نقاش على «زوم»، يوم الثلاثاء المقبل، بعنوان «مكافحة الفساد في لبنان: المهمّة المستحيلة؟». يتحدث خلال اللقاء المحامي والنائب السابق غسان مخيبر (الصورة)، رئيسة معهد «باسل فليحان المالي والاقتصادي» لمياء المبيّض بساط والمحامي وعضو لجنة المحامين للدفاع عن المتظاهرين أيمن رعد. في الموعد الذي يديره الباحث كريم مرهج، أسئلة عن أهمية قوانين مكافحة الفاسد، العقبات التي تحول دون تطبيقها، نظام الشراء العام، السلطة القضائية وقدرتها على المحاسبة وإمكانية تطبيق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد.

الثلاثاء 10 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ـ الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت بيروت ـ «زوم». (الرابط على موقعنا)

سلمان أبو ستة... محاضرة عن «استعادة فلسطين»

اعتباراً من 16 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، تُطلق «الجامعة الأميركية في بيروت» سلسلة محاضرات إلكترونية، تمهّد لولادة «مركز دراسات الأراضي الفلسطينية» (Palestine Land Studies Center) في ربيع 2021. البداية، ستكون مع البروفيسور والمؤرخ الفلسطيني سلمان أبو ستة (الصورة) تحت عنوان «استعادة فلسطين: 2000 عام من رسم الخرائط». ومن المتوقع أن يكون المركز المنتظر موطناً لأرشيف واسع لأبو ستة.

في نصّ الدعوة للنشاط، تقول أستاذة الهندسة في الـ AUB هويدا الحارثي إنّ من المقرّر أن يشكّل المركز الذي ترأسه حافزاً للبحوث متعددة التخصصات، ومركزاً عالمياً للتحقيقات والحوارات الشعبية حول مسألة دراسات الأرض والسكان في فلسطين. تشمل أهداف PLSC الأساسية توثيق وحفظ التاريخ والذاكرة والممارسات الاجتماعية المكانية الفلسطينية، إنتاج البحوث والمنشورات، تنظيم مناهج التدريس المبتكرة، إنشاء شبكات بعيدة المدى مؤلّفة من علماء وأكاديميين ومهنيين مخلصين للقضية الفلسطينية.

محاضرة بعنوان «استعادة فلسطين: 2000 عام من رسم الخرائط»: الاثنين 16 تشرين الثاني ـ الساعة الخامسة بعد الظهر بتوقيت بيروت. (الرابط النشاط متوافر على موقعنا ـ رمز المشاركة: snXXnwM7?78)

أميمة وهاني سلام من بيروت

بعد سلسلة من المواعيد المنوّعة التي شملت العالم الافتراضي أيضاً بسبب فيروس كورونا، تختتم «جمعية جلجامش»، في الخامس من كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، أنشطتها لعام 2020، من خلال لقاء خاص مع الفنانَيْن أميمة الخليل (الصورة) وهاني سبليني تحت عنوان «سلام من بيروت». أميمة وهاني زوجان يتقاسمان الحب والفن وهموم الوطن المعذّب. شكّلا سوياً ثنائياً فنياً لافتاً، أثمر أعمالاً راسخة في الذاكرة من بينها: «شب وصبية»، «رسايل»، «هذا الرأس» وغيرها. وسيكون بإمكان المشاركين في هذا اللقاء الافتراضي عبر تطبيق «زوم» توجيه أسئلة مباشرة للضيفَين.

«سلام من بيروت»: السبت 5 كانون الأوّل ـ الساعة العاشرة مساءً ـ تطبيق «زوم». للاستعلام: رابط «جمعية جلجامش» متوافر على موقعنا.